وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2022

رقم التسجيل:171735080329..171735079660.

أساليب المعاملة الوالدية والخواف لدى أطفال المرحلة الإبتدائية.

–دراسة ميدانية لثلاث حالات بإبتدائية بن يونس عيسى–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: علم النفس . تخصص:علم النفس العيادي.

إعداد الطلبة: إشراف الأستاذة:

– بوسعدية منال. – د /خرخاش أسماء

– بشيري أمينة.

السنة الجامعية:2022/2021

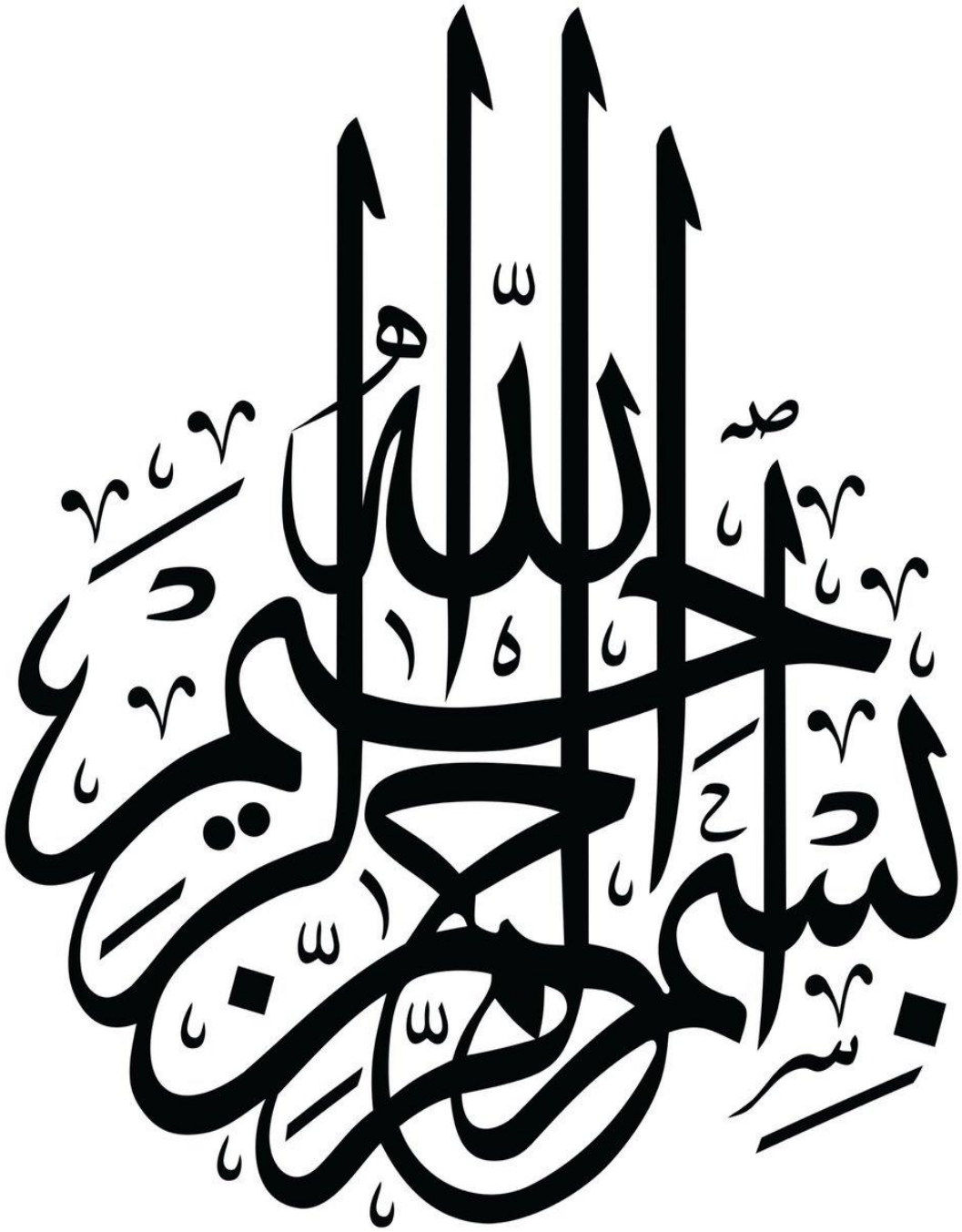
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بقلب راض وروح شاكرة نتقدم ببالغ الشكر والثناء لله عز وجل الذي قدرنا لإكمال ثمرة جهدنا بعد سنوات من الدراسة والمثابرة.

بأرقى معاني الإحترام والمحبة الخالصة نتوجه بالشكر للدكتورة "**خرخاش أسماء**" المشرفة على هذه المذكرة التي حظينا بشرف توجيهها لما بذلته معنا من جهد فجزاها الله خير جزاء.

إهداء

الحمدلله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي

فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب، الى التي تعبت لأرتاح وسهرت

لأنام وحلمت لأنال، الى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير

ليالي أمي الحنون "**نورة**" الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة

الحب، الى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، الى من حصد

الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الى القلب الكبير أبي العزيز

"**لحسن**" الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله الى من أثروني على

أنفسهم، الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين إخوتي

"**أسامة**" و"**خليل**" و"**نزار**"

الى كل من ساهم معي في هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة لكم جزيل

الشكر....

منال

إهداء

الحمدلله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب، الى التي تعبت لأرتاح وسهرت لأنام وحلمت لأنال، الى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير ليالي أمي الحنون "**أم الخير**" الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب، الى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الى القلب الكبير أبي العزيز رحمه الله "**حسان**" الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله الى من أثروني على أنفسهم، الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين إخوتي "**بلال**"و"**حمزة**"و"**مصطفى**"و"**شعيب**"و"**جهيدة**"

الى كل من ساهم معي في هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة لكم جزيل الشكر....

أمينة

ملخص الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع أساسي يتمثل في أساليب المعاملة الوالدية ودورها في ظهور مؤشرات الخوف لدى الأطفال، في إشكالية قائمة تتمثل في هل أساليب المعاملة الوالدية السلبية تؤدي بالطفل للانسحاب والعدوانية والفراغ العاطفي والتجنب والوحدة، وما جعلنا نسلط الضوء على هذا الموضوع هو أهميته في ترك الأثر على المجتمع موجهين أهداف الدراسة نحو:

الكشف عن الأساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم والأثار السلبية المترتبة عن ذلك من مؤشرات الخوف.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة قمنا بإجراء مقابلة مع ثلاث حالات وبذلك إتبعنا المنهج العيادي والأداة الإسقاطية المتمثلة في اختبار رسم العائلة التي قمنا بتحليل نتائجها بإستخدام كراسة كورمان.

وجاءت النتائج كالتالي:

-توجد مؤشرات الخوف لدى الأطفال المدروسين الذين يمارس عليهم والديهم أساليب التسلط والعقاب، بالإضافة الى الأطفال الذين يعيشون وسط المشاكل الأسرية.

-يظهر لدى الأطفال المدروسين مؤشر الإنسحاب، العدوانية، الوحدة، بالإضافة الى الفراغ العاطفي، والتجنب و بالإضافة الى مؤشرات أخرى منها قلق الإنفصال ...

SUMMARY:

The overall aim of study is to investigate parents treatments and it's impacts appearance of fear indicators in their children.The main research question deals with the inappropriate teatement strategies used by parents in raising their children can result in the appearance of some fear indicators including; aggressiveness, avoidance, emotional void and loneliness. This topic was chosen to highlight its significance in leaving a mark on the entire society, directing the research objectives to;

Investigating the inappropriate treatment strategies parents adapt in raising their children, as well as, the negative impacts that are indicators of fear.

To accomplish the research question, we have opted for an interview with three different cases , applying the clinical curriculum and projective tool prenested by family drawing test, which we analysed it's findings using corman's brochure.

The findings revealed that;

The three analysed cases appear to have a fear problem as a result of their parents control and punishment, in addition, they are living familial issues.

The analysed cases appear to have suffering from fear , avoidance, aggressiveness, and emotional void indicators.moreover, they have other issues as separation anxiety.

فهرس المحتويات.....

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان.....	ـ
إهداء.....	ـ
ملخص الدراسة.....	ـ
فهرس المحتويات.....	ـ
مقدمة.....	أ_ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية.....	1
2- فرضية الدراسة	**4**
3-أهمية الدراسة.....	5
4-أهداف الدراسة.....	6
5-المفاهيم الإجرائية.....	7
6-الدراسات السابقة.....	10
7-الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	19
الفصل الثاني:الإطار المنهجي للدراسة	
1-الدراسة الإستطلاعية.....	**30**
2-منهج الدراسة.....	**31**
3-وصف حالات الدراسة.....	**32**
4-أدوات الدراسة.....	**33**
الفصل الثالث:عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1-عرض نتائج الدراسة.....	-
1_1عرض وتحليل ومناقشة الحالة الأولى.....	**37**
1-2عرض وتحليل ومناقشة الحالة الثانية.....	**53**

3-1عرض وتحليل ومناقشة الحالة الثالثة.....	**68**
2-خلاصة عامة لنتائج الدراسة.....	**81**
خاتمة.....	**83**
قائمة المراجع.....	**-**
قائمة الملاحق.....	**-**

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي يبدأ فيها الفرد تكوين شخصيته وسلوكه وقيمه، وتعد علاقة الطفل بوالديه من أهم العوامل التي تحدد مسارات النمو النفسي، فإذا كانت علاقته معهم طيبة استقام نموه في الطفولة وهيأ للاستقامة في مراحل حياته التالية، أما إذا كانت سيئة انحرف نموه وأصبح بالتالي مهيأ للانحراف في مراحل حياته التالية (عفاف، 2005، ص.49).

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المقايس التي يقاس بعا تقدم المجتمع وتطوره إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها، ويعتبر الاهتمام بالطفل ضرب من ضروب الرقي والتحضر فالطفولة هي المرحلة التي تسقل فيها شخصيته وتتبلور، ويعتبر الوالدين من المواضيع الأولى التي يبني من خلالها الطفل تصوراته حول ذاته وعالمه الخارجي، ويكتسب نموه النفسي والعقلي والانفعالي والفيزيولوجي واللغوي، إن الطفل في حاجة دائمة الى المادة الخام من الحنان والحب والشعور بالأمان لينمو سليما، ولكن قد تواجه الطفل مشكلات في الأسرة يكون فيها هو الضحية حيث يتعرض للعنف والمعاملة السيئة من طرف الوالدين ما قد يحدث له تشوه نتيجة التصورات المغلوطة التي ينتجها نحو الوالدين وبالتالي تنعكس على تصوره لنفسه وللمجتمع، ويخلق لديه أزمات نفسية كثيرة يصبح الطفل داخلها في دوامة تجعله يعيش بإعتلالات .

فكما يعتبر فرويد أن السنوات الأولى للطفل من أهم فترات نموه، بل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية، ومن خلالها نستطيع تحديد ما إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن والطمأنينة، أم أنه سيعاني الخوف وذلك لأن أي خبرة نفسية وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تسجل

في جهازه النفسي وهو ما يسمى عند التحليلين بالتثبيت، بحيث تبقى تلك الخبرات هائمة في ساحة اللاشعور إلا أن يتم استعادتها بمصادفة مواقف تثير الخوف، ويسقط مشاعره على الخبرات والمواقف المشابهة فيخاف(جرجس، 1993، ص.8) فإن كان الطفل لا يتلقى الدعم والحنان من المصادر الأولى للعطف سيشكل هذا لديه تخوف دائم ولأنه لا يستطيع التعبير عنها بشكل صريح فهو سيوجهها لأشياء أخرى قد لا تثير تلك الدرجة من الخوف .

ونظرا الى أهمية دراستنا ولفهم مختلف جوانب الموضوع قسمنا الدراسة الى ثلاثة فصول:

جاء الفصل الأول متضمنا كل من تحديد الإشكالية وطرح الفرضيات، وكذا تطرقنا الى أهمية وأهداف الدراسة إضافة الى تحديد المفاهيم الإجرائية، وأهم الدراسات السابقة التي تطرقت الى متغيرات دراستنا والتعقيب عليها، كذلك تعرضنا الى عرض للخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة لإثراء النتاج المعرفي.

أما الفصل الثاني المتمثل في الإطار المنهجي للدراسة فقد تناولنا فيه إجراءات الدراسة الاستطلاعية وحدودها، وكذا المنهج المستخدم وتحديد الأدوات وكذا العينة.

أما الفصل الثالث فجاء تخت عنوان عرض نتائج الدراسة ومناقشتها فتم فيه عرض ثلاث حالات وتحليلهما من خلال اختبار رسم العائلة وثم تم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم إجرائيا

6-الدراسات السابقة

7-الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

الإشكالية:

يسعى الزوجان لإنجاب طفل وفق تصورهما الهوامي بحيث يكون إمتداد نرجسي يحقق من خلاله الوالدين أهدافهما الخاصة، كما أشار إليه Soulè 1983 بأن هذا الطفل الهوامي ثمرة الرغبة الأوديبية المستثمر من إسقاط نرجسي معتبر للوالدين (سامية،2013،ص.16)،عند ولادة الطفل يعمل الوالدين على تنشأته من خلال جملة من التفاعلات، وهذه التفاعلات الأسرية كما أشار إليها "تامر عبد الرحمان في مذكرته أنماط التفاعل الأسري" هي علاقة دينامية تتكون بين أعضاء الأسرة الواحدة، ينتج عنها إشباع للحاجات الإنسانية، وهذا التفاعل يعمل على تحديد المسؤوليات ووضوح الأدوار مما يجعل الفرد قادرا على إكتساب المهارات وعلى التعايش في أسرته ومجتمعه بصورة فعالة (تامر، 2000 ، ص.329).

يعتبر المثلث العلائقي من أهم المواضيع الذي تطرقت اليه مدرسة التحليل النفسي خاصة، والباحثين في مجال علم النفس عامة، فالنمو النفسي للطفل يتحدد من خلال علاقته بالمواضيع، ويعتبر الأم والأب من أول وأهم المواضيع بحيث أن أي إختلال في هذه العلاقة سوف يؤثر على توازنه النفسي، من بين الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع نجد دراسة "كوان ديكاري T.Goin Decarie" التي لاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي "لبياجي Piaget" والموضوع اللبيدي حسب ما وصفه "سبيتز R.Spitz"، فإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24شهر فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة اذا كانت علاقة الطفل مع والدته لا ترتكز على أسس متينة، بحيث يسود العلاقة الخوف والتفريق والحرمان(بدرة معتصم ميموني، 2004، 117).

ومن الدراسات التي أثبتت أن الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء تؤدي الى نتائج وخيمة، الدراسة جزائرية أعدتها الباحثة علاق كريمة التي ربطت فيها بين عرض التبول الليلي اللاإرادي الأولي بالصور الوالدية حيث إستنتجت أن لصورة الأم تأثيرا على تدعيم التثبيت والنكوص لدى الطفل البوالي ، وقد وجدت أيضا أن للصورة الهوامية للوالدين علاقة بإحداث عرض التبول الليلي اللاإرادي، كما أن صورة الوالدين تختلف من طفل لأخر حسب أسلوب المعاملة الوالدية بدأ من التسامح الى التشدد(كريمة علاق، 1999، 1998).

كما ترى انا فرويد" بأن حاجة الطفل الى التعلق والإحترام أكثر من حاجته الى الحماية من القنابل"، حيث تبرز أهمية الصور الوالدية في البناء النفسي للطفل وتحدد مسار نموه النفسي، كما تحدد أيضا مساره السلوكي بالإضافة الى ذلك فإن علاقة الطفل بوالديه في المراحل المبكرة من الطفولة هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية و الاجتماعية ومن خلالها يتقرر إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن النفسي، أم أنه سيعاني الخوف ذلك لأن أي خبرة نفسية وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تسجل في جهازه اللاشعوري وقد يتم استعادتها لاشعوريا الى حدود الشعور في سن الرشد فيشعر بالخوف، وقد يسقط مشاعره وخبراته على المواقف والخبرات المشابهة فيخاف(جرجس، 1993 ، ص:8).

هناك بعض الأساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدان إتجاه أبنائهم بغرض إكسابهم سلوكيات جديدة حسب وجهة نظرهم، وقد تنشأ عن هذه الأساليب الخاطئة مجموعة من الإضطرابات النفسية التي تؤثر على الطفل وتعرقل نموه واستقراره النفسي ومن بين هذه الإضطرابات والتي تعتبر موضوع هذه الدراسة إضطراب الخوف والذي يعتبر من أهم الإضطرابات التي لها أثر كبير في تكوين شخصية الطفل ويعد من أكثر الإنفعالات شيوعا، ويرى فرويد أن الإنسان يولد وهو مزود

بغريزة البقاء التي هي مخاوف معقولة وجزء طبيعي من الحياة، إلا أنه عندما تعززها مواقف غير سارة مثل التشدد الغير معقول من طرف الوالدين فإن هذه المخاوف ستصبح مرضية.

إن الأطفال الذين يعيشون في جو عائلي يتسم سواء بالضبط الزائد والتسلط أو الحماية الزائدة يمكن أن يصبح أطفال خوافين ويمكن أن يعمموا هذا الخوف على كل من يمثل الضبط مثل الراشدين كما أن الصراعات الوالدية تعتبر المصدر الأول لشعور الطفل بعدم الأمان ويترجم هذا الخوف في عدة أشكال و إتجاه مواضيع عديدة، ونجد أن من أكثر المخاوف المرضية الشائعة في محيط الطفل الخوف المدرسي حيث تبلغ نسبة الأطفال الذين يعانون منه 15% حسب دراسة محمد عبد العزيز أبو فضة1992 وفي دراسات اخرى بلغت 20%هذا بالنسبة للمراجع العربية، أما في المراجع الأجنبية نجد أنها بلغت بين 10و12 % هذا الخوف قد يكون غطاء لمخاوف أخرى.

وللكشف عن السيرورة النفسية للطفل والمشاعر اللاشعورية إتجاه أفراد أسرته نعني بالذكر رائز رسم العائلة الذي يساعدنا على فهم ورصد ميوله السالبة نحو عائلته على شكل إحتقار أو كره للأشخاص المرسومين.

ومنه نطرح **التساؤلات الجزئية التالية** وهي كالتالي :

-هل يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الإنسحاب حسب رائز رسم العائلة؟

- هل يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر العدوانية حسب رائز رسم العائلة؟

– هل يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر التجنب حسب رائز رسم العائلة؟

– هل يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الفراغ العاطفي حسب رائز رسم العائلة؟

– هل يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الوحدة حسب رائز رسم العائلة؟

وبالتالي التساؤل **الكلي الأساسي** وهو كالتالي:

–هل يظهر على الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليب المعاملة التي تتسم بالتسلط والعقاب الخوف المرضي؟

2–**الفرضيات** :

الفرضيات الجزئية :

– يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الإنسحاب حسب رائز رسم العائلة.

–يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر العدوانية حسب رائز رسم العائلة.

–يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر التجنب حسب رائز رسم العائلة.

–يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الفراغ العاطفي حسب رائز رسم العائلة.

– يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الوحدة حسب رائز رسم العائلة.

الفرضية العامة :

– يظهر على الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليب المعاملة التي تتسم بالتسلط والعقاب الخوف المرضي.

أسباب اختيار الموضوع :

لكل موضوع بحثي أسباب ودواعي لاختياره ومن لأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع الحالي المعنون ب أساليب المعاملة الوالدية والحوف المرضي لدى الطفل في المرحلة الإعدادية وهي:

–الأطفال نواة المجتمع بصلاحهم يصلح وبإعتلالهم يعتل ويعد الخوف المرضي الناتج عن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من أكثر الإضطرابات الشائعة في محيط الطفولة لذلك وجب الإهتمام بهذا الموضوع بشكل خاص.

–عدم توفر مختصين نفسانين في المدارس من أهم الأسباب لإختيار الموضوع لكون الطفل لا يحظى يتكفل كافي يهيئه لإجتياز المخاوف التي لديه.

–الإهتمام بميدان الصحة النفسية .

–توعية الوالدين وأيضا المعلمين بخطورة الإضطراب وكيفية التعامل معه .

–شكاوي الأولياء وأيضا المعلمين بعدم القدرة على التحكم بالطفل.

أهمية الدراسة :

نتناول في بحثنا هذا مشكلة الخوف التي تمس فئة من الأطفال خاصة التي تظهر كشذوذ في السلوك في مرحلة التمدرس والذي ينتج عنه سوء التكيف المدرسي أو سوء التكيف مع المجتمع بصفة عامة و التي ترجع عادة لسوء المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الطفل وهذا ما سنكتشفه في هذا البحث.

بالنسبة لأهمية الدراسة هي:

-كون الطفولة أهم مرحلة في حياة الفرد ولها دور كبير في تكوين شخصيته.

-التعرف على المخاوف التي تنتاب الطفل داخليا .

-هذا الموضوع لم يحظى بإهتمام كبير من قبل الباحثين والعلماء .

-توعية الوالدين بضرورة الإطلاع على الأساليب المناسبة لتنشئة الطفل وخطورة سوء المعاملة عليه .

وفي النهاية هذه الدراسة تكمن أهمييتها في إنشاء جيل والدي ملم بكل الأساليب المناسبة لمعاملة الطفل وتجنب ما قد يؤثر غلى شخصيته بالسلب .

أهداف الدراسة :

لكل موضوع أهداف خاصة يسعى الباحث لتحقيقها في نهاية بحثه ومن الأهداف التي حددناها في نهاية هذا البحث ما يلي:

-دراسة الأثر الذي تتركه أساليب المعاملة الوالدية في ظهور الخوف الذي يعاني منه الأطفال.

-الكشف عن مؤشر الإنسحاب لدى الطفل الذي يعامل معاملة سيئة من طرف الوالدين.

-الكشف عن مؤشر العدوانية لدى الطفل الذي يعامل معاملة سيئة من طرف الوالدين.

-الكشف عن مؤشر التجنب لدى الطفل الذي يعامل معاملة سيئة من طرف الوالدين.

-الكشف عن مؤشر الفراغ العاطفي لدى الطفل الذي يعامل معاملة سيئة من طرف الوالدين.

-الكشف عن مؤشر الوحدة لدى الطفل الذي يعامل معاملة سيئة من طرف الوالدين.

-محاولة فهم الظاهرة.

-مساعدة الوالدين في تحسين أساليبهم .

-الخروج بتوصيات ونتائج تساهم بالتكفل بالطفل داخل الأسرة والمدرسة.

المفاهيم و المصطلحات :

1- مرحلة الطفولة المبكرة:

إصطلاحا:

هي المرحلة التي تمتد من سن السادسة حتى سن الثانية عشر من العمر، وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل وتحوله لمرحلة مختلفة كثيرا عن سابقتها، وهي مرحلة المراهقة(موسى، 2003، ص.44).

إجرائيا:

هم تلاميذ يدرسون السنة الثالثة من المرحلة الإبتدائية بن يونس عيسى وهم ثلاث حالات طبق عليهم إختبار رسم العائلة.

2-أساليب المعاملة الوالدية:

إصطلاحا:

يعرفها محمد يسري: "على أنها الإتجاهات والقيم التي تسود المجتمع وتترجمها الأسرة الى أساليب عملية التنشئة الإجتماعية "(موسى، 2003، ص.11).

عرفها طاهر (1989) بأنها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم وهي أيضا ردود الفعل الواعية والغير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين(اليغشي، 2015، ص.37).

المعاملة الوالدية هي عبارة عن الطرق التي يتبعها الأباء وتكون عند تعاملهم مع الأبناء في مواقف الحياة المختلفة ويكون لها الأثر الفعال النفسي والإجتماعي (الحقوي، 2017، ص.24).

إجرائيا:

هي الطريقة التي يتعامل بها الوالدين اتجاه أبنائهم سواء كانت إيجابية أم سلبية.

وقد تكون مجموعة القيم التي إكتسبها الوالدين من والديهم، ليتبعوها في تنشئة أبنائهم.

3-الخوف:

إصطلاحا:

يعرفها حامد عبد السلام "بأنها خوف مرضي دائم من وضع، او موضوع او شخص او شيء او موقف او فعل او مكان غير مخيف بطبيعته، ولا يستند الى أساس واقعي ولا يمكن ضبطه او التخلص منه او السيطرة عليه، ويعرف المريض على أنه غير منطقي ورغم هذا فإن هذا الخوف يتملكه ويحكم سلوكه ويصاحبه القلق والعصابية والسلوك القهري.

يعرفها مصطفى نوري خليل عبد الرحمن "بأن كلمة خوف او الخوف المرضي(الفوبيا)، تشير الى وجود خوف دائم وشديد من موضوع محدد لا يستثير بالضرورة هذا الكم من الخوف، وقد يعرف المريض انه لا خطر من هذا الموضوع او الموقف إلا ان وعيه بذلك لا يقلل للأسف من مخاوفه.

وتعرفه نبيلة عباس الشوربجي "مخاوف غامضة لا يعرف الفرد أسبابها لأنها أصبحت في دائرة اللاشعور ولا تستند ال أساس واقعي، ولا يمكن التخلص منها او السيطرة عليها فقد تكون أسبابها خبرات مؤلمة أو حوادث مفزعة مرت بالطفل، خلال طفولته المبكرة خلال طفولته المبكرة فتظهر أعراضها عندما يتعرض الفرد لموقف مثير شبيه بالموقف الذي مر به، فيبدو على الفرد التوتر و الإضطراب دون أن يدرك سبب هذا الخوف(الشوريحي، 2003، ص.144).

يعرفها قاسم حسين" خوف مفرط او شديد من موضوع او موقف، يعد لدى الأخرين عاديا وطبيعيا لايستطيع المصاب السيطرة عليها بالرغم من معرفته بأن خوفه هذا غير مناسب(قاسم، 2014، ص.361).

إجرائيا:

خوف غير منطقي من موضوع او موقف معين مما يجعله يتفادى هذا الشيء الذي يخافه.

الدراسات السابقة:

1- دراسات متعلقة بمتغير أساليب المعاملة الوالدية:

1-1.الدراسات الأجنبية:

دراسة سترس1980 :هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الإتجاهات الوالدية على تحصيل الأطفال في المرحلة الإبتدائية، وذلك على عينة تكونت من (400)تلميذ من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي بالولايات المتحدة الأمريكية.

إستخدمت الباحثة مقياس الإتجاهات الوالدية، واختبار كاليفورنيا للتحصيل الدراسي، وقد كشفت النتائج عن:

عدم وجود فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للأطفال والإتجاهات الوالدية وتنشئتهم، إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من الأم ينتج عنه إنخفاض في تحصيل الأبناء، كما أن سرعة تحصيل الأبناء و كفائتهم في القراءة والفهم يتأثران بأساليب الأباء والأمهات في التنشئة.

دراسة مارجريتا يونج(1993): هدفت الدراسة الى الكشف عن نمط المعاملة الوالدية ومشكلات الأطفال السلوكية، ولقد إعتمدت الدراسة على البيانات المسحية الدولية للأطفال لدراسة العلاقات بين إدراك الأطفال للتأييد الوالدي والتحكم (الضبط)ومقاييس تقدير الذات ومشكلات السلوك.

تم جمع البيانات عندما كان الأطفال في عمر 7-11سنة،منذ الطفولة المبكرة الى المراهقة المتوسطة في عمر 12-16عام، وعندما كان الأطفال في طفولتهم المتأخرة من عمر 17-22عاما.

تم إستخدام مقاييس المعاملة الوالدية المبنية على أساس تقدير الأطفال، مقياس تقدير الذات.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أظهرت النتائج بأن التأييد الوالدي قد إرتبط موجبا بتقدير الذات لدى الأطفال وسلبيا بمشكلات السلوك، وعلى الرغم من كون مقاييس الضبط الوالدي لديها أقل أثر على المتغيرات الناتجة فإن التأثير الموجود أشار الى أن الإلزام، الرفض، التساهل الوالدي إرتبط سلبيا بتقدير الذات لدى الأطفال، بينما إرتبط إيجابيا بمشكلات السلوك الداخلية والخارجية.

كما أشارت النتائج التمهيدية الى أن التأثيرات الوالدية للأمهات والأباء إختلفت بالنسبة للبنات عن الأبناء، ولم يكن هناك تأثير للأسلوب الوالدي على تقدير الذات في المجموعة الأخيرة حيث أظهرت مشكلات سلوكية، وعموما فإن الأسلوب الوالدي له تأثير كبير في تقدير الذات ومشكلات السلوك كما كان تقدير الذات المنبأ الأقوى لمشكلات السلوك لدى الصغار(محمد عبد الحميد خليل، 2000، ص.165).

1-2.دراسات عربية:

دراسة أفنان عبد الله محمد بايزيد(2017):هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الإبتدائية بمدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من150طالبة صعوبات التعلم في الصف الثالث إبتدائي، و إستخدمت الباحثة

المنهج الوصفي الإرتباطي، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس إتجاهات التنشئة الأسرية للحوارنة(2005)، ومقياس تقدير الذات لهير(1975(Hare ترجمة وتقنين الضيدان(2003)، وأظهرت النتائج:

أن أسلوب المعاملة الوالدية (التسلط/الإهمال)هو الأكثر شيوعا، بينما الأسلوب الأقل شيوعا هو(الديمقراطي/الحماية الزائدة)، كما أن أعلى درجة لتقدير الذات (هي تقدير الذات العائلي) في حين أن أدنى درجة هي (تقدير الذات المدرسي)، بالإضافة الى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وجميع أبعاد تقدير الذات بإستثناء بعد (تقدير الذات العائلي)، حيث توجد بينه وبين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأم علاقة إرتباطية وتوجد فروق بين متوسط إستجابات العينة لأساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الوالدين، لصالح الأم في أسلوبي (الديمقراطي. الحماية الزائدة. الإهمال) ولصالح الأب في أسلوبي (التسلط .الحماية الزائدة .التسلط. الإهمال).

دراسة نجاح رمضان محرز(2003):سعت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة للأطفال من عمر 4-5سنوات وبين درجة توافقهم الإجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال بالمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة الشهري والى معرفة الفروق بين الأطفال في درجة التوافق الإجتماعي والشخصي في رياض الأطفال وفقا للجنس والعمر ونوع الروضة، وتألفت عينة البحث من265من الوالدين و262طفلا وطفلة، طبق عليهم إستبانة أساليب المعاملة الوالدية، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل وسن التوافق الإجتماعي والشخصي في الروضة.

وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب التسلطي والقسوة، والنبذ والإهمال والتفرقة والتوافق الإجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال.

عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الإجتماعي والشخصي للطفل في الروضة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث ومن فئتي (4_5) سنوات في توافقهم الإجتماعي والشخصي في الروضة .

وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأطفال في الرياض الخاصة والحكومية على بعدي التوافق الإجتماعي والشخصي عند مستوى دلالة 1% ولصالح عينة الأطفال في الرياض(رمضان محرز، 2003، ص.286).

2-دراسات متعلقة بمتغير الخوف:

2-1.الدراسات الأجنبية:

دراسة موريرMoùrer 1963 : إستهدفت الدراسة تحديد أثر التربية البيئية التي تقدم لأطفال المدارس، على مخاوفهم وتكونت عينة الدراسة من130 طفل منهم (91) طفل ذكر و(39) طفلة أنثى تراوحت أعمارهم ما بين 5سنوات و5أشهر الى14سنة و6أشهر.

تم إستخدام اختبار وكسلر للذكاء والإستفتاء المفتوح الذي تضمن سؤال واحد وهو كالتالي:

_ماهي الأشياء التي تستوجب الخوف؟

وتوصلت الدراسة الى :

إن النضج يتحكم الى حد كبير في مخاوف الأطفال وأن هذا النضج يتأثر جزئيا بالذكاء وكلما نضج الطفل كلما أصبحت المخاوف أكثر واقعية، وقد وجد أن مخاوف الطفل الأمريكي تتسلسل على الوجه التالي:الحيوانات، الألات، الأدوات، الناس والقوى الطبيعية و الأشباح والشخصيات الخرافية ثم الظلام..

تتحكم العلاقات الأسرية بدرجة عميقة بمخاوف الطفل، فكلما كانت متينة وقائمة على مودة كانت مخاوف الطفل سطحية والعكس صحيح(علي الخفاف، 2015، ص.27).

دراسة بارنت1969 Barnett : قام الباحث في هذه الدراسة المستهدفة الى معرفة تطور المخاوف عند الأطفال عبر مراحل النمو، وتكونت عينة الدراسة على288 تلميذا وتلميذة تراوحت أعمارهم بين 7الى12سنة وأظهرت نتائجها:

أنه كلما تدرج الطفل في النمو فإن المخاوف الخيالية تنقص، وتبدأ في الظهور مخاوف إجتماعية كالمخاوف المتعلقة بالمدرسة منها :الخوف من الزملاء والمعلمين(أغياث، 2012، ص.80).

2-2.الدراسات العربية:

دراسة الشطري(1986):

هدفت الدراسة الى التعرف على المخاوف الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية في الأردن، وكذلك الفروق في المخاوف الذي يعاني منها الذكور والإناث في المرحلة الإبتدائية(خضر الحسين، 2018، ص.17).

وتكونت عينة البحث من(434) طفلا و (432) طفلة تراوحت أعمارهم جميعا بين 6/12سنوات ولتحديد المخاوف الشائعة لدى الأطفال قام الباحث بإستخدام قائمة إشتملت على مختلف أنواع المخاوف التي من المحتمل أن يعاني منها الأطفال بشكل عام.

أظهرت الدراسات أن الخوف من الحيوانات المفترسة هو أكثر المخاوف شيوعا وإنتشارا بين الأطفال، وكشفت الدراسة عن خوف الأطفال من الأم، الأب، المعلم، مدير المدرسة.

كما أظهرت النتائج تشابها كبيرا في مخاوف الجنسين (الذكور، الإناث).

دراسة أمينة مختار ومحمود عوض الله(1994):

تهدف الى دراسة بعض خصائص الشخصية المرتبطة بسلوك تجنب المدرسة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، وهل هم مختلفون في التباين النفسي مع غيرهم من الأطفال الغير المتجنبين للمدرسة وتكونت عينة الدراسة من60 تلميذا منهم 30تلميذ وتلميذة متجنبين للدراسة (فوبياوين ومتهربين) و30تلميذا أسوياء، يرعى في العينة تجانسها في الذكاء والمستوى الإقتصادي الإجتماعي، وإستبعاد حالت الأمراض الجسمية المزمنة مثل الروماتيزم والقلب و الأنيميا الحادة.

وقد تراوح عمر العينة9-12سنة من الصف الرابع والخامس.

إستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

حصر شامل للتلاميذ متكرري الغياب ومراجعة سجلات الغياب للأطفال ومقارنتها بمرات الغياب في السنوات الدراسية السابقة.

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الشخصي والإجتماعي بين مجموعات الدراسة الأسوياء والفوبياوين وبين المتهربين والأسوياء.

الأطفال الفوبياوين(الذين يعانون من فوبيا المدرسة) يتسمون بسوء التوافق الشخصي والإجتماعي وسمة العدوانية وعدم الإتزان الإنفعالي والقلق والإستثارة والخضوع و الإنطواء وعدم تحمل المسؤولية وعدم النضج الإنفعالي وعدم القفة بالنفس وضعف الدافعية(عمور، 2018، ص.12).

دراسة عبد الحميد(1982): هدفت هذه الدراسة الى ديناميات شخصية الأطفال الرهابين، كما يظهر ذلك في قصصهم على اختبار تفهم الموضوع (c.a.t) والتعرف على أوجه الشبه والإختلاف بين الذكور و الإناث على تلك الديناميات، تكونت عينة الدراسة من(10) أطفال بواقع 5 من الذكور و5من الإناث.

وطبقت الباحثة مقياس الخوف ترجمة عواطف بكر (1980)، ومقياس الخلو من الأعراض العصابية إعداد عطية هنا(1965)، كما طبقت إختبار تفهم الموضوع c.a.t للأطفال إعداد بلاكBellak (1975) بالإضافة الى المقابلات الإكلينيكية.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أعراض إكلينيكية مميزة للبناء الدينامي للطفل الرهابي، تتمثل في الخوف من الوحدة ومن الإنفصال عن الوالدين والقلق والتوتر، العرق، الرعشة، الفزع، الرعب، الصراخ الشديد بالإضافة الى سرعة دقات القلب، وصعوبة التنفس(هالي حسين الحسن، 2008، ص.39).

2-3.الدراسات المحلية:

دراسة براهميةّ أحلام شوابي زينب(2020/2019) : هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل والأسباب عند الأطفال المصابين بفوبيا المدرسة في المرحلة التحضيرية وذلك من خلال طرحنا التساؤلات الدراسية وهي:ماهي

العوامل المؤدية الى فوبيا المدرسة عند التلميذ المتمدرس في المرحلة التحضيرية . والتحقق من وجودها وإعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الإكلينيكي، وذلك من خلال دراسة ل 3حالات تتراوح أعمارهم5سنوات بإستخدام المقابلة النصف موجهة والملاحظة واختبار رسم العائلة.

وأسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد عوامل وأسباب أسرية ومدرسية عند الأطفال المصابين بفوبيا المدرسية، تكمن في التعلق الشديد بالأم وقلق الإنفصال، والحماية، التدليل الزائد، والإهمال، وكذلك الخوف من المعلم(براهمية شوابي، 2020).

3-دراسة تتعلق بمتغير أساليب المعاملة الوالدية والخواف عند أطفال المرحلة الإبتدائية:

دراسة عادل صلاح غنايم(1993):هدفت الدراسة الى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة التي تؤدي الى ظهور المخاوف المرضية، لدى الأبناء الذكور والإناث وأجريت الدراسة على فئة التلاميذ العاديين في الصفوف الدراسية للصف الثاني، الثالث، الرابع، الخامس إبتدائي، وتراوحت أعمارهم بين 8-11سنة .

وطبقت عليهم إستمارة بيانات شخصية إجتماعية عن (الطفل الأسرة)وأيضا اختبار الذكاء المصور كما إستخدمت أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأولاد(الأم.الأب).

وقد تم التوصل الى:

ان إتباع الوالدين لأساليب التنشئة الخاطئة في تربية أبنائهم من أهم العوامل التي تؤدي الى شعور هؤلاء الأبناء بالعجز و النقص

وفقدان الثقة في أنفسهم مما يؤدي الى وقوعهم في المخاوف المرضية(محمد عبد الحميد خليل، 2006، ص.164).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة تبين لنا:

أوجه الشبه:

تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في إستخدامها المنهج الإكلينيكي كدراسة براهمية أحلام شوابي زينب.

إتفقت دراستنا الحالية مع دراسة الشطري، بارنت من حيث الهدف حيث هدفت الدراسات الى معرفة المخاوف الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

إتفقت دراستنا الحالية مع دراسة صلاح غنايم من حيث الموضوع، من خلال التعرف على أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة التي تؤدي الى ظهور المخاوف المرضية لدى الأبناء.

إتفقت دراستنا الحالية مع معظم الدراسات حيث شملت على فئة الأطفال، خاصة أطفال المرحلة الإبتدائية مع دراسة أفنان، شرسا، مارجريتا يونج، بارنت، الشطري، أمينة مختار، محمود عوض الله.

إتفقت دراستنا الحالية الحالية مع دراسة براهمية أحلام شوابي، من حيث أداة المستخدمة والتي هي إختبار رسم العائلة.

أوجه الإختلاف:

إختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في إستخدامها للمنهج، كدراسة موريير في إستخدام إختبار وكسلر لذكاء ودراسة عبد الحميد حيث طبق مقياس الخوف، ومقياس الخلو من الأعراض

العصابية وإختبار تفهم الموضوع للأطفالC.A.T أما بالنسبة للمتغير أساليب المعاملة.

إختلفت الدراسة الحالية مع دراسة مورير في تحديد أثر التربية البيئية، التي تقدم لأطفال المدارس على مخاوفهم ودراسة أمينة مختار محمود عوض الله والتي تهدف الى دراسة بعض خصائص الشخصية المرتبطة بسلوك تجنب المدرسة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، ودراسة براهمية أحلام شوابي زينب في معرفة العوامل والأسباب عند الأطفال المصابين بفوبيا المدرسة، بالإضافة لدراسة عبد الحميد التي هدفت الى التعرف على ديناميات شخصية الأطفال الرهابين.

إختلفت دراستنا مع دراسة براهمية أحلام شوابي التي شملت فئة أطفال مرحلة التحضيرية ودراسة نجاح رمضان محرز، لأساليب المعاملة الوالدية للأطفال التي طبقت في الروضة.

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

1-الأسرة والجو الأسري:

مفهوم الأسرة:الأسرة هي وحدة المجتمع الأول وهي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد و المجتمع، أو الوساطة بين الثقافة والشخصية وتعتبر الأسرة الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول الأساليب السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع(كفافي، 1999، ص.95).

وتعتبر الأسرة اكثر دواما وأثقل وزنا من باقي الوكالات المؤثرة على الطفل خاصة في مرحلة الطفولة، وأكثر أهمية في تأثيرها من

تأثير الجيران والأقارب وحتى المعلمين(الشربيني صادق، 2008، ص.92).

الجو الأسري :الأسرة لا تعتبر المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يشارك فيما يجري بها من نشاط فقط، بل هي المكان الذي يتمتع فيه بالإستقرار والحصول على قدر من الراحة يسمح له بتجديد طاقته وإستعادة حيويته والجهد الذي يقدمه الوالدين وغيرهم من أعضاء الأسرة في توفير جو الهدوء والإستقرار له أهميته البالغة في التحقيق والإقلال مما يشعر به الطفل من توترات خارجية.

والأسرة الجيدة هي التي توفر الإتزان الإنفعالي السليم وحين يعيش الأبوان في سلام ، وتكون لديهم الرغبة والقدرة على تحقيق التوافق للتبادل فيما بينهما وكذلك مع الطفل.

للأسف لا تتوفر كل الأسر على الجو الملائم الذي يسمح بنمو الطفل فعدم وجود أحد الأباء او كليهما او عدم تقدير أحد الزوجين لطرف الأخر وتبادل الشجار او المنازعات الدائمة او الغيرة، التنافس الأخوي، الرفض الأبوين لأطفالهم و فرض النظام الصارم الذي قد ينشأ في الأسرة كلما تجرد الطفل من حقه المشروع في النمو الإجتماعي وتنشأ بعض هذه المواقف نتيجة إتجاهات الأباء نحو أطفالهم، كما تنشأ نتيجة بعض الصراعات الأسرية وقد تقع الأسرة نفسها تحت أنواع من الضغوط الخارجية(محمود، 1981، ص.270).

ويشير محمود الحسن الى أن الأطفال يشعرون بكل من الحب والكراهية نحو أبائهم والطفل الذي يتوفر له قدر ملائم من الإشباع ويشعر بالسعادة يمكنه تحقيق النجاح في التغلب على الكراهية وتأكيد

دوافع الحب والتوحد بالأبوين و تشكيل ذاته على صورتهما، أما الطفل الذي لا يحصل على القدر الكافي من الإشباع بالسعادة نتيجة إهمال حاجياته تنتابه كراهية زائدة نحوهما، وقد يتوحد أبويه على أساس الكراهية والخوف بدلا من التوحد على أساس الحب وقد يقف منهما موقف التعدي والنبذ او قد يكون لديه ضمير صادم مسرف في الحساب بسبب الخوف من بطش الأباء .

ونجد أن إتجاهات الأباء تتأثر بإتجاهات وسلوك الأطفال وأيضا نلاحظ أن الخصائص الشخصية للأباء قد تكونت بفعل ظروفهم الأسرية السابقة وقد ينقلون معهم نتيجة الخبرات الأصلية نفس الإتجاهات التي مرت بهم مع أبائهم، أما إذا شعرو بسوء معاملة أبائهم فقد تظهر لديهم مجموعة من الإتجاهات على العكس تماما من تلك التي مرت بهم في طفولتهم(محمود الحسن، 1981،)"عند شرح فرويد لعقدة أوديب فهو يقول أن الطفل يسعى لإمتصاص خصائص والده ليصبح مشابها له لكسب حب أمه وأخذ مكان والده"، كما أن فرويد ينطلق من أن صلة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل نت الأب بمعنى لا تبدأ منذ ولادة الطفل فقط بل قبل ذلك (أيت حبوش، 2013، ص.34).

2-نظريات أساليب المعاملة الوالدية:

- **النظرية السلوكية:**يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الفرد يولد مزود بإستعدادات أولية مثل المادة الخام للشخصية، وتلعب الأسرة دورا رئيسيا من خلال عملية التنشئة في تشكيل هذه الإستعدادات، وترجع جذور هذه النظرية الى الكتابات في القرنين السادس عشر والسابع

عشر خاصة كتابات "جون لوك" عن العقل الإنساني التي أكد فيها أن الطفل يولد صفحة بيضاء يتحكم الوالدان فيه من خلال تزويده بالأراء والأفكار التي يرون أنها مناسبة خلال نموه، يقر واطسون ان الطفل هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الإستجابات البسيطة فقط مثل البكاء والإبتسام. يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم إكتسابه أثناء التنشئة الإجتماعية للفرد، ويوجد إختلاف بين طريقة إكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي التعلم، وهي عملية تكوين إرتباطات بين مثيرات و إستجابات محددة ويرمزون الى هذه المعادلة ب(م) المثير و(س) الإستجابة.

يعتقد سيرز Sears أن الطفل بولد بإحتياجات بيولوجية متعددة، وأن الأسرة بكل ما فيها من المتغيرات وأساليب التنشئة التي تتبع وراء كل ما يتعلمه الطفل، يلعب الوالدين دورا حاسما لأنهم أهم العوامل في دعم الطفل(مورنيز، 2002، ص.82).

- **نظرية التحليل النفسي:** تؤكد نظرية التحليل النفسي على أن الطفل يكتسب معايير السلوك من خلال عملية التنشئة بوجود التفاعل بين الوالدين، بإعتبار التفاعل أمر أساسي في تكوين الشخصية ويتم تحليل نوعية العلاقات من خلال الإتجاهات القائمة بين الطفل والوالدين(عطيات، 2015، ص.15).

ويعتقد فرويد أن عملية التنشئة تتم عن طريق أساليب عقلية إنفعالية وإجتماعية، و أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب ويشير "يونج" الى ان التعليم الأول للطفل يتحقق بواسطة الوالدين الذان تكون

لحياتهما وشخصيتهما الإثر الأكبر على الطفل(مقحوت، 2014، ص.68).

وأشارت كارن هورني Koren Horney "الى أهمية علاقة الحب بين الأطفال و والديهم، ومن الحاجات الأساسية للطفل هي الحاجة الى الحب والإعتراف والقبول الإجتماعي مقللة من شأن الحب الجنسي وتعطي أهمية للعلاقات الأسرية وتعتبرها الأساس في إشباع او إحباط الحاجات الأساسية.

ويعطي إيركسون Erickson الأولوية لخبرات الرعاية الأولى في الصحة النفسية للشخص، ويعتقد أن الثقة بالنفس وبالأخرين تنشأ من الإحساس بالتقبل فإذا فشل في الحصول عليه فهذا يولد لديه الشك والخوف والتقدير السلبي للذات، ويعتبر نجاح الرعاية الوالدية في المراحل العمرية الأولى للطفل القاعدة المهمة لمواجهة الأبناء ضغوط الحياة في مراحل عمرية لاحقة(معتصم، 2014، ص.31).

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفس تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة السنوات الخمس الأولى، اذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو من الحنان والشعور بالأمن يكتسب الطفل القدرة على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال يؤدي ذلك الى التمهيد لظهور شخصية مضطربة(خفيف، 2012، ص.18).

- **نظرية التعلم الإجتماعي:** قدمت إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية بإعتبارها ظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك، وتفسيره على أساس الخبرة والتدريب.

وتبعا لنظرية التعلم الإجتماعي فإن التعلم يقوم على الدعائم التالية:التعزيز، التقليد، والتفاعل عن طريق الملاحظة.

فالتعزيز هو أحد أهم مبادئ التعلم ويتحقق من خلال المكافأة التي يقدمها الوالدين لأطفالهم نتيجة لإستجابتهم، وهذه المكافأة تكون بواسطة المدح والثناء والرضا عما يأتي به الطفل من الإستجابات الملائمة فالإثابة هنا من أساليب المعاملة الوالدية الجيدة التي تقوي الرابط بين المثير والإستجابة، أما التقليد فيرى كل من "سيلر" و "دولر" أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ حيث يبدأ الطفل بتقليد سلوك أحد الوالدين الذي يحبه. هنا تحصل المكافأة او اللوم وبالتالي يحفظ الطفل نموذج السلوك الذي يحقق له المكافأة من طرف الوالدين(عطيات، 2017، ص.160).

3-نظريات الخوف المرضي:

- **نظرية التحليل النفسي:** ترى هذه النظرية أن الخوف المرضي هو خوف متسلط ملح و متكرر الظهور من شيء او موقف معين من غير أن يشكل ذلك الشيء او الموقف خطرا موضوعيا على الشخص فالذي يقف في مكان مرتفع ويطل على منخفض عميق فهذا يعتبر خوف مقبول أما إذا كان يقف في مكان منخفض ويرى أن المرتفعات تثير فيه الرعب فهذا خوف غير مقبول، فالخوف المرضي عند المصاب هو أن يكون في كل حالاته متأهبا للخطر من غير أن يكون هناك خطر فعلي.

ووفقا لنظرية فرويد تتكون المخاوف المرضية لدى الفرد جراء مروره بموقف مؤلم وصعب ومخيف في أن واحد في مرحلة الطفولة،

حيث يقوم الطفل بكبتها في اللاشعور ولأنها تتكون نتيجة لمرور الفرد في صراعات أسرية ولذلك يبحث اللاشعور عند الفرد عن متنفس من قلقه وصراعاته عن طريق الخوف المرضي من موقف معين في بيئته، ويطمئن لاشعوريا بشأن وصوله الى حل صراعاته(هاني حسن، 2008، ص.26).

ينطلق فرويد من أن الرغبة الجنسية التي لم تشبع تتحول الى قلق وميز فرويد مرحلتين في تكوين الخوف المرضي:

المرحلة الأولى: كبت للرغبة الجنسية، وتحول هذه الرغبة الى قلق تم يرتبط هذا القلق بخطر خارجي معين.

المرحلة الثانية:تنشأ بعض الإحتياطات ووسائل الدفاع التي تعمل على تجنب الإتصال بالخطر الخارجي، والكبت في الأصل هو عبارة عن محاولة للهرب من خطر الليبيدو، والمخاوف المرضية هي عبارة عن وسائل الدفاع ضد الخطر الخارجي الذي يمثل الخطر الصادر عن الليبيدو، اي أنها وسائل دفاعية لتجنب الشعور بالقلق(سيغموند، ترجمة لانجاتي، 1983، ص.18-19).

إن مدرسة التحليل النفسي تعطي إهتماما لمرحلة الطفولة المبكرة وخاصة علاقة الطفل بوالديه وأثر هذه المرحلة في تمهيد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية فيما بعد(عزت راجح، 1968، ص.52).

قد يلجأ البعض الى نقل موضوع الخوف الأصلي الى موضوع أخر كبديل يسقط عليه خوفه، فعندما يتعرض الشخص لموقف لا يستطيع التعبير عنه على سبيل المثال عندما يخاف الطفل من الأب

القاسي فيتحول هذا الخوف بما يسمى الإسقاط أو الإزاحة، فالطفل هنا يخشى التصريح بالخوف من الأب فيحاول كبت الصراع بداخله ليتحول لاشعوريا الى موضوع خارجي وذلك بإزاحة الأب الفظ ليحل محله ما يرمز له مثلا حيوان وغيره ليسقط عليه الخوف، وهكذا يحدث لبعض الدوافع اللاشعورية حيث يسقطها الفرد على مواقف خارجية(أغيات، 2018، ص.53).

- **النظرية السلوكية:** ينظر السلوكيون الى الخوف المرضي على أنه خوف غير متناسب مع التهديد الأصلي والذي يمثله موضوع الخوف، وينشأ نتيجة الإستجابات الشرطية في المواقف المثيرة للقلق عند تكرار هذا الموقف او عند حدوثه بشكل شديد مرة واحدة، وكذلك يتم تعميم إستجابات الخوف بأنه الى المثيرات المشابهة للمثير الأصلي.

تعرف المدرسة السلوكية التقليدية الخوف المرضي بأنه رعب مرضي من موضوع غير متناسب مع التهديد الفعلي الذي يمثله هذا الموضوع ويرون أن الخوف المرضي عبارة عن خوف منزاح ينشأ بطريقة مختفة عن المخاوف الشرطية، ففي حالة المخاوف الشرطية يكون الخوف ناجما عن خبرة سيئة مباشرة مع الموضوع المخيف، بينما في حالة المخاوف المرضية يكون الخوف مزاحا من موضوعه الأصلي الى موضوع بديل، كأن يكون موضوع الخوف من الإبتعاد عن الأم مزاح الى موضوع خارجي مثل الخوف من المدرسة.

ويرى واطسونWatson انه تم إيجاد الخوف المرضي تجريبيا عن طريق التعلم القائم على الأفعال الشرطية، حيث أعطى تأكيدا على

المكانة التي يحتلها كل من الخوف والقلق في تكوين الخوف المرضي وذلك من خلال إجراء التجربة المتهورة على الطفل "ألبرت" إبن الأحد عشرا شهرا، حيث قدم له فأر، وصحب تقديم الفأر صوت مزعج و إستمر إحداث هذا الصوت في كل مرة يقترب ألبرت من الفأر وبعد مدة قصيرة لاحظ واطسون ومساعده أن الطفل أصبح يصرخ بمجرد رؤيته للفأر ويزحف محاولا الهرب(العيساوي، 2005، ص.132-133).

بينما السلوكيون الجدد ركزو على الإشراط الكلاسيكي في نشأة الأعراض العصابية ومن بينها المخاوف المرضية حيث يستخلص إيزنك Eyzennk أن الإستجابات العصابية تنشأ في 3 مراحل:

المرحلة الأولى: تنطبق على إستجابات إنفعالية فطرية، اما لحدث اليوم وأما لسلسلة من الأحداث الصدمية البسيطة.

المرحلة الثانية :يتم تشربط الإستجابات الذاتية لموضوعات كانت من قبل غير مثيرة للخوف فتصبح نتيجة للتشريط مثيرة للخوف.

المرحلة الثالثة:إنطفاء هذا الخوف يحول دون تجنب المواقف التي يرهبها.

- **النظرية الغرائزية:** تعتقد هذه النظرية أن الخوف شعور وإستعداد غريزي كامن في البناء النفسي والبدني للعقل، وان الإحساس والشعور بالخوف يعقب نضج المراكز الحسية في الدماغ وأجزاء من الجهاز العصبي المركزي وقبل هذا النضج لا تختفي علامات من الخوف والتردد والحذر، وهذا يشير الى وجود بذور الخوف وكمونها منتظرة ذلك النضج العصبي ويدل ذلك أن الطفل قد تنتابه الرهبة المفاجئة إذا فقد توازنه أو تعرض لإحتمال السقوط من مكان مرتفع، او

سمع صوتا عاليا مفاجئا أن هذه الإستجابات أشبه بالخوف ويمكن أن تفسر في ضوء نظرات المنعكسات الكامنة في تكوين الطفل منذ ميلاده او يواجه قدرا من الخوف الوراثي(الشربيني، 2001، ص.100).

- **النظرية المعرفية**:يرى أصحاب التوجه المعرفي أن الخوف المرضي لدى الأطفال ينشأ من تبني الطفل لمعتقدات حول توقع الشر من أشياء و أشخاص ومواقف معينة نتيجة لمروره بخبرات سيئة متعلقة بتلك الأشياء او الأشخاص او مواقف، حيث يركز الطفل إنتقائيا ويتذكر مثيرات خوفه ويضخمها وفي نفس الوقت يقلل من شأن قدراته على مواجهته ويتوقع الفشل مواجهتها، مايزبد من مشاعر الخوف لدبه ويؤثر على حالته الإنفعاليه وسلوكه(أغيات، 2019، ص.55) .

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-وصف حالات الدراسة

4-أدوات الدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية أول خطوة يلجأ اليها الباحث من أجل التعرف على مجال بحثه، بالإضافة الى أنها تسمح بالتعرف على المشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة التطبيقية، والهدف منها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول حالات الدراسة.

1-1.إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

بعد إتفاقنا على موضوع الدراسة مع المشرفة والمتمثل في "أساليب المعاملة الوالدية والخوف لدى الأطفال"، إنطلقنا الى العمل في الجانب النظري وذلك بجمع المادة العلمية من الكتب والمقالات والرسائل الجامعية وبعد التطرق للجوانب النظرية المتعلقة بالدراسة، توجهنا الى الجانب الميداني حيث قمنا بزيارة لمكان البحث وبعدها بحثنا عن العينة وقد ساعدنا المعلمين لإيجادها حيث كان هناك خمس حالات إخترنا منهم ثلاث حالات تتناسب مع موضوع دراستنا، وتمثلت في ذكرين وأنثى مستواهم التعليمي الثالثة إبتدائي، إنتقلنا بعدها للتواصل مع أمهاتهم لطلب القبول منهم للتعاون معنا، وذلك بعد أن إضطررنا للإلتقاء بهم في داخل المنزل وهو ما يعد إختراق للعمل العيادي رغم ذلك حاولنا بكل مصداقية عدم خرق الحدود الخاصة بعملية إجراء المقابلة العيادية.

1-2.حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 03/13/ 2022 الى 04/12 /2022 في 5 حصص لكل حالة دون إنقطاع عدا عطلة نهاية الأسبوع، كل حصة إستغرقت تقريبا 40دقيقة .

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في إبتدائية "بن يونس عيسى" بالمسيلة، وقد كانت في أماكن متعددة منها القسم الساحة مكتب المدير حيث حاولنا فيها قدر الإمكان تهيئة الجو المناسب للدراسة.

2-منهج الدراسة:

إن إختيار المنهج المتبع أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث الذي يريد الباحث دراستها للوصول الى نتيجة معينة، وفي دراستنا هذه إعتمدنا على المنهج العيادي ويعرفه روجي بيرو R.Perron "بأنه المنهج الذي يسمح بمعرفة التوظيف النفسي كونه يهدف الى بناء بنية واضحة للأحداث والظواهر التي تصدر عن الفرد، ويقوم المنهج العيادي على دراسة الحالة بإعتبارها الطريقة الأنسب للفهم الشامل للحالة الفردية للحصول على أكبر قدر من المعلومات عن المفحوص"، ويضيف جون روتر" دراسة الحالة هي مجال يتيح للأخصائي النفساني أكثر وأدق من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم نحو الحالة ومن المعلوم ما يأتي من محتوى مباشرة مع الحالة والأخرة مع المحيط الذي يعيش فيه(عطوف، 1981، ص240).

وحسب Lagache هو تناول السيرة من منظورها الخاص وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد إتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها.

في هذه الدراسة تم إختيار المنهج العيادي أولا بسبب طبيعة الموضوع حيث أنه موضوع حساس لا يمكن دراسته باستخدام مناهج إحصائية، وأيضا كون كل حالة تنفرد بخصائصها و سن الحالات المدروسة الذي

يفرض علينا إتباع المنهج العيادي، بالإضافة الى طبيعة الأداة الإسقاطية التي تحدد المنهج المستخدم.

3-وصف حالات الدراسة:

اشتملت الدراسة عينة مكونة من ثلاث حالات يدرسون في ابتدائية "بن يونس عيسى"، تم اختيارهم بطريقة قصدية بحيث تظهر عليهم بعض مؤشرات الخوف.

الاسم	الجنس	السن	المستوى التعليمي
أدم	ذكر	8 سنوات	الثالثة إبتدائي
أحمد	ذكر	9 سنوات	الثالثة إبتدائي
خولة	أنثى	9 سنوات	الثالثة إبتدائي

(1) يمثل الجدول التالي توزيع الأطفال حسب الخصائص التالية: الاسم، السن، المستوى التعليمي.

من خلال الجدول رقم "1"تبين أن العينة تتكون من ذكرين و أنثى، وقد لاحظنا أن الذكور أكثر عرضة للتعرض للأساليب القاسية للمعاملة الوالدية من الإناث.

4-أدوات الدراسة :

4-1.المقابلة العيادية :

هو إجراء إتصال يستعمل سيرورة إتصالية لفظية، للحصول على معلومات على علاقة بأهداف معينة ويرى كورشين Korchin "أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض ومن

أجل مساعدته في التخلص من محنته وتسهيل حل مشكلاته(ماهر محمود عمر، 1998، ص288,283).

ويعرفها بنجهام: على أنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد(عدة، 2012، ص87).

وهي أيضا عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة "الباحث" والمبحوث(سامي ملحم، 2000، ص247).

وفي دراستنا تم إجراء المقابلة النصف موجهة مع الأم والطفل والمعلمة، والتي تحتوي على عدة محاور كما هو موضح في الملحق رقم "3".

4-2.الملاحظة العيادية:

من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطوته، وتعني الملاحظة بمعناها البسيط الإنتباه العفوي الى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما.

وتعرف أيضا على أنها عملية مراقبة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها وإتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبأ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسانية وتلبية إحتياجاتها(نائل حافظ العواملة ،1995، ص،130).

تم إجراء ملاحظة بحثنا داخل القسم و ساحة المدرسة، بحيث لاحظنا سلوكهم و طبيعة الإنتباه والتركيز وغيرها كما هو موضح في الملحق رقم"2" كما تم ملاحظة الحالات اثناء تطبيق الإختبار.

4-3.اختبار رسم العائلة :

من ضمن الإختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات الشخصية خاصة لدى الطفل، وضعه العالم "لويس كورمان" هو اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على:

- ورقة بيضاء من حجم 21×27سم.
- قلم رصاص مبري جيدا.
- أقلام ملونة في حالة ما إذا أراد الطفل التلوين وأيضا لها دلالتها الخاصة .

إضافة الى ذلك فالجدير بالذكر أن الممحاة ممنوعة والمسطرة أيضا، كما يجب وضع المفحوص في طاولة تناسب حجمه(عزيزة عنو، 2017، ص217).

كيفية تطبيق الاختبار:

رسم العائلة المتخيلة:

يقدم الأخصائي للمفحوص ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص، ثم يطلب منه الرسم بتعليمة مفادها : أرسم عائلة من خيالك.

ثم يطلب منه تعيين الأشخاص الذي رسمهم مع وجوب أن يراقب الأخصائي ويلاحظ سلوك المفحوص أثناء الرسم وترتيب الأشخاص المرسومين، وعند الإنتهاء نطرح على الحالة أسئلة هي:

- من هو السعيد.
- من هو الأقل سعادة .
- من هو اللطيف من الأقل لطافة.

وفي الأخير نطلب منه أن يحكي قصة عن العائلة.

رسم العائلة الحقيقية:

لا يختلف عن الطريقة التقنية الأولى ونطرح نفس الأسئلة، مايختلف هو التعليمة حيث تكون على النحو التالي: أرسم لي عائلتك(عزيزة عنو، 2017، ص217).

كيفية تحليل إختبار رسم العائلة:

-المستوى الخطي: و الذي يمثل شكل الخط وقوته، درجة الضغط، وكذا منطقة تمركز الرسم وإتجاهاته والمساحة الذي يحتلها الرسم والمساحات البيضاء، ولكل ما ذكر دلالته الخاصة.

-المستوى الشكلي: يشمل كيفية الرسم وبناء الجماعة للأشخاص المرسومين، والتداخل فيما بينهم وكذا الإعتماد على المستوى الحسي والعقلي.

-مستوى المحتوى: هي النزوات الإيجابية والسلبية إتجاه الأشخاص، وذلك بحذفهم أو إلغاء جزء منهم(عزيزة عنو، 2017، 222).

تم تطبيق الاختبار بصورة فردية، أي كل حالة على حدة داخل مكتب المدير وذلك بتوفير الظروف المناسبة ليستجيب الطفل للاختبار ولضمان تطبيق كل شروط الإختبار لنجاحه.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض نتائج الدراسة

1_1عرض وتحليل ومناقشة الحالة الأولى

1_2 عرض وتحليل ومناقشة الحالة الثانية

1_3عرض وتحليل ومناقشة الحالة الثالثة

4-الخلاصة العامة

خلاصة

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

I .عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الأولى:

1-عرض وتحليل نتائج المقابلات:

1-1.عرض وتحليل نتائج المقابلة مع الحالة "أحمد":

1-1-1.عرض نتائج المقابلة مع الحالة:

من خلال القيام بالمقابلة الأولية مع الحالة المدروسة "**أحمد**" التي قمنا فيها بجمع المعلومات بإستخدام "بطاقة جمع المعلومات"، والتي تحتوي على ثلاث محاور تم الإجابة عليهم من طرف الحالة وأم الحالة وأيضا المعلمة.

في محور البيانات الأولية تعرفنا على الحالة والذي يدعى أحمد في عمره 9سنوات يعيش في عائلة متوسطة الدخل، تتكون من 6 أفراد هو أكبر إخوته يعيش مع كلا والديه، المستوى التعليمي لأمه إبتدائي وهي ربة بيت فقط، اما والده مستواه التعليمي متوسط و يعمل كبناء.

بالمقابل في محور تاريخ نمو الطفل قمنا بجمع المعلومات من والدته، حيث صرحت أن نفسيتها فترة الحمل بأحمد كانت سيئة وبسبب ذلك كانت ولادتها قبل الوقت لكنها كانت طبيعية، بعد الولادة نفسية الأم كانت عادية حيث صرحت "**كي شفت بني بين يديا نسيت همي**"، نوع الرضاعة كان طبيعيا دام لفترة 6 أشهر، تقول أن نموه الحسي حركي كان طبيعيا مثل أي طفل، يعاني أحمد من ضعف السمع وقد إكتشفو هذا حديثا فقد قالت " **كنت كي نعيطلو وميردش نحسب يديرها بذمة**"، لم يتعرض لأي حوادث جسدية في الطفولة لكنه تعرض لصدمة عندما إحترق منزلهم ولا يزال الأثر النفسي لذالك لحد الأن.

بالإضافة الى محور الحياة الدراسية الذي تم فيه التعرف على المستوى الدراسي لأحمد وهو " **الثالثة إبتدائي**"، حيث صرحت المعلمة انه منعدم الغيابات وأنه طفل مجتهد علاماته حسنة، وأنه لم يعد السنة ولا مرة حيث أنها كانت تتابعه منذ السنة الأولى إبتدائي، صرح أحمد أن عمره 9سنوات لأنه مولود في بداية السنة، كما أنه قال أنه يحب المعلمة وكذلك الدراسة.

لقد كانت المقابلة مع الحالة المدروسة "أحمد" تسير بشكل جيد على العموم فقد كان متجاوبا مع أسئلة المقابلة، التي تمحورت حول العلاقة مع الوالدين والإنعكاسات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية، بالرغم من أنه اظهر السطحية في الإجابة وعدم الترابط بين الأفكار بحيث كان لا يجيب عن بعض الأسئلة او يجيب إجابة لا علاقة لها بالسؤال.

1-1-2.تحليل نتائج المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة مع الحالة المدروسة التي تمت في عدة محاور، كشفنا فيها عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الطفل ووالديه وفي الأسرة ككل، حيث وصف أحمد علاقته بوالديه بالعادية في قوله " **عادي كيما الناس...**" برز أن أحمد لا يرى أن والديه يختصانه بمشاعر او عاطفة خاصة له وحده هذا ما يدل على وجود نوع من الإهمال، وقد إتضح من خلال المقابلة أن جده يحتل مكانه خاصة في قلبه وأن الوالدين شبه غائبان حيث قال" **كيما كنت عايش مع جدي كان عاجبني لحال يحبني بزاف وديما يديرلي عيد ميلادي ويجيبلي هداية**"، من خلال تصريح الحالة برز الفراغ الذي يعاني منه أحمد نتيجة فقدان الجد.

لم يتحدث أحمد عن والديه كثيرا لذلك تدخلت بسؤال من يدليله أكثر من والديه فقال "**ضك ماما لي تشريلي وش نحب** "، برز أن أم أحمد تحاول تعويض

المكان العاطفي الذي خلفه مكان الجد، إن النقص العاطفي الذي يعاني منه أحمد لم تستطع توفير رغباته المادية تعويضه .

يرى أحمد أن المفضل لوالده هو "**سعيد**" وأن والده يتحكم في كل خياراته بقوله " **يخيرلي بابا كلش كي يدوني لمدينة الألعاب هو يخير وش نلعب**" لاحظنا من خلال تصريحه أنه يشعر بالضيق من هذا التحكم، يتحكم والدا أحمد في ماذا سيكون في المستقبل فوالده يريده أن يكون بناء وأمه مدرس في المسجد أما هو فيريد أن يكون طبيب أسنان، إن أحمد يريد جذب والديه إليه من خلال تحقيق ما يريدانه أن يكون لأنه لم يريد أن يختار مهنة واحدة يريدها بل الثلاث.

يقوم والد أحمد بمعاقبته بالضرب عندما لا يقوم بما يريده منه، يقول أنه في أحد المرات "**مرة سكر عني بابا الصالون ويتفتح غير من برا**"، من خلال تصريح أحمد برز أنه تتم معاقبته من طرف الأب بأساليب قاسية غير عقلانية لا تناسب طفل في 9 سنوات من عمره، يقول أنه يخاف من الغرباء وخاصة المدير لأنه يضربهم، يخاف أحمد من المدير لأنه حسب قوله "**يدخلنا للمكتب ويضربنا بالعصى**" وهذا لأن أحمد طفل عدائي دائم المشاغبة.

سوء التوافق الزواجي بين والدي أحمد وايضا سوء المعاملة الموجهة له من طرف والده أثر على نفسيته فهو منذ كان طفلا لم يجد الأمان، و إعتبر إيركسون "أن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ من العام الأول فيما أسماه الإحساس بالتصديق وهو أن يجد الطفل ما توقعه.

ومن بين إنعكاسات سوء المعاملة الوالدية من طرف الأب وتفريقه بين أحمد وإخوته جعل أحمد لا يعترف بإخوته ففي المقابلة لم يذكر أن لديه إخوة من غير

"**سعيد**" فهو يرى أن وجودهم يشكل تهديد على وجوده، تكرار تميز الوالد لإخوته عن أحمد ولد لديه تراكمات من المشاعر السلبيه نحوهم لذلك فهو قد همشهم.

1-2.عرض وتحليل نتائج المقابلة مع أم الحالة:

1-2-1.عرض نتائج المقابلة مع الام:

أم أحمد إمراة تبلغ من العمر 37سنة، مستواها التعليمي متوسط لا تعمل أم لطفلين تطلقت من والد أحمد عام 2016 أعادت الزواج وأنجبت طفلة ثم تطلقت ثم قامت بالرجوع لزوجها الأول بعد وفاة زوجته التي له منها ذكرين، أجرينا المقابلة مع أم أحمد في ظروف جيدة حيث تجاوبت مع أسئلة المقابلة بشكل سلس خاصة فيما يتعلق بمحور الطفولة أما فيما يخص محور العلاقة مع الشريك في البعد الرابع أظهرت القليل من التردد في الإجابة بحيث أخذت وقت طويل للإجابة، وفي محور العلاقة مع الطفل أظهرت بعض الندم لأنها تزوجت وتركته.

1-2-2.تحليل نتائج المقابلة مع الأم:

عاشت أم أحمد طفولة وصفتها بالجيدة وقالت أن والديها لم يستخدمو القسوة في تربيتهم أبدا وأن علاقتها بوالديها كانت "**مليحة**"، وبالرغم من ذلك فإن والدتها من كانت الأقرب لها، تقول أن والديها لم يفرقو بينها وإخوتها أبدا حيث قالت "**كانو يحبونا أكل كيف كيف**"، طفولة أم أحمد من خلال تصريحها كانت جيدة جدا لم تعاني فيها لأي تفريق أو قسوة.

في محور العلاقة مع الشريك برز أن هناك سوء توافق زواجي بينها وبين زوجها، حيث أن شريكها خالف توقعاتها وتبين ذلك من خلال مواصفات الشريك

الذي تتمناه حيث قالت "**كنت نتمنى شخص يحبني يقادرني نتشاركو لحياة مش كل واحد يعيش حياة**"، من خلال تصريحها تبين أنها تعاني من التهميش في علاقتها الزوجية حيث ذكرت أيضا أنها تتعرض للتعنيف الجسدي واللفظي حيث قالت " **ديما هدرتنا تخلاص بالعياط والضرب**"، سوء التوافق بينهما طال محيط الطفل فقد ذكرت أنه يعنفها أمامه،(إبراهيم سليمان الرقب، ص.50) أم الحالة وجدت نفسها في محيط مغاير تماما عن المحيط التي كانت تعيش فيه حيث أصبحت مرأة معنفة تعاني القسوة، من خلال تصريحها كان عدم تقبلها للحال الذي كانت فيه واضحا تماما حيث كانت تعبيراتها تدل على الحزن الإشمئزاز والغضب....

ذكرت أم أحمد أنه كان لديها طفل قبل أحمد توفي وقد كان إسمه أحمد أيضا نتكلم هنا عن إشكالية الهوية بالنسبة لأحمد "**من أنا**" إشكالية الطفل البديل أهمية لأسم في تكوين شخصية الطفل، في محور العلاقة مع الطفل أشارت أن أحمد كان يعيش مع جده وأنه كان الأقرب له هنا جاء الجد كتعويض لغياب الوالدين وقد مثل لأحمد صورة الأب المغذي (le père Nourricier)، حسب قول أم احمد فإن والده يظهر تفضيله لأولاده الأخرين لتعويضهم عن غياب أمهم عكسها لا تفرق بينهم، نتيجة هذا التفضيل فإن أحمد يشعر بالغيرة من إخوته ما نتج عنه تبول أحمد في الفراش لكنه إزداد منذ إحتراق منزلهم وبالرغم من أنه كان خارج المنزل إلا أنه يتهم أخاه سعيد بإحراقه.

2.عرض وتحليل نتائج الملاحظة:

2-1.عرض النتائج:

إستعنا في الدراسة على شبكة الملاحظة التي تحتوي على مجموعة من أنماط السلوك والتي بدورها تحتوي على عدة مظاهر، تمت ملاحظتها على مدار خمس حصص في عدة أماكن منها القسم أثناء الدرس وأيضا في الساحة و أثناء المقابلة

وأثناء الإختبار، حيث لاحظنا من السلوك ماهو ثابت وما تغير على حسب الحصة وطبيعتها.

2-2.تحليل النتائج:

في الحصة الأولى قمنا بملاحظة المظاهر الجسمية لأحمد ووجدنا عدة سلوكات متكررة منها الحركة المفرطة، حيث كان كثيرا ما يقف من مكانه دون إذن من المعلمة أو يحرك كرسيه أو يستدير لزملائه، في الحصة الثانية والتي قمنا فيها بجمع المعلومات الأولية لاحظنا عليه المظاهر الجسمية السابقة بالإضافة الى اللعب بالإذنين، قد يكون هذا يا إما ناتجا عن التوتر أو دلالة على الخوف من ألا يسمع، وفي الحصة الثالثة لم نلاحظ أي تغيرات على الحالة في هذا المظهر، في الحصة الرابعة والخامسة التي قمنا فيها بتطبيق الإختبار لاحظنا على الحالة أنه لم يلعب بأذنيه وقد يكون ناتج عن أن الإختبار لم يكن بالكلام.

في المظاهر النفسية إجتماعية في الحصة الأولى لاحظنا أن أحمد عدواني ويزعج زملائه، كما أنه يضحك بدون سبب بشكل هستيري وقد صرحت المعلمة أن هذه الحالة ظهرت لديه فقط في الأونة الأخيرة، وعندما تسأله المعلمة يجيب بكلمات متقطعة بالرغم من صحتها، وتكرر هذا المظهر بنفس الوتيرة في كل الحصص، بالرغم من عدائيته إتجاه زملائه إلا أننا لاحظنا أنه لديه أصدقاء كثر.

في حصة الثانية والثالثة لاحظنا أن أحمد أحمد كثير التلعثم ولغته غير مفهومة، الإتصال مع أحمد كان صعبا حيث لاحظنا أنه ينتقل لمواضيع كثيرة غير

مترابطة، وهذا لم يكن ناتجا عن توتره لأنه كان هكذا في كل الحصص حتى بعد كسب ثقته.

بالمقابل في المظاهر المعرفية وفي الحصص الخمسة لاحظنا على أحمد تأخر في ردة الفعل بالإضافة الى تشتت الإنتباه، تأخر ردة الفعل لم يكن بسبب التفكير لذلك سألنا والدته ما إن كان هذا السلوك دائما وكان ردها بالإيجاب وبررت ذلك بضعف السمع، وتشتت الإنتباه قد يكون بسبب أنه طفل كثير الحركة.

في إيماءات الوجه والجسم لم نلاحظ الكثير عدا تحريكه لقدمه أثناء الدرس ما لاحظناه على الحالة كان ملازما له في كل الحصص التي أجريناها معه أي أن هذه السلوكيات لم تكن فقط ناتجة عن توتره في وجود الغرباء.

3. عرض وتحليل نتائج إختبار رسم العائلة:

3-1.الإنطباع العام:

تم تقديم الإختبار للحالة مع توضيح التعليمة وقد كان أحمد سريع الفهم لها، ولم يبدي أي مقاومة ولم يرفض رسم عائلته أبدا.

بدأ الرسم مع الضحك في كل مرة يرسم فيها جزء، كان كثير التحرك حيث علق على رسم والده بقوله "**بابا معندوش شعر من القدام**" طلب مني ممحاة عدة مرات لكن أخبرته أن كل شيء مقبول ووضحت له أنه ليس امتحان، بعد إكمال رسم الشخصيات رجع الى رسم والده وعلق " **رسمت بابا بلا سروال**" و إنفجر ضحكا.

3-2. تحليل الإختبار:

من خلال رسم الطفل للعائلتين الحقيقة والخيالية سيتم التحليل على ثلاث مستويات:

على المستوى الخطي:

بدأ الرسم في الإختبار من اليسار لليمين وهذا يدل على حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب كورمان، أما في العائلة الخيالية فقد بدأ الرسم من اليمين الى اليسار وهذا يدل على وجود حركة نكوصية للماضي وقد تمركز في المنطقة الوسطى ويشغل الحيز الأكبر من المنطقة اليسرى السفلى وهي منطقة الرجوع الى الطفولة الماضية والإحتفاظ بالأولويات الفطرية ما قد يدل على أنه محطم.

شغل كلا الرسمين حيزا كبيرا من الورقة وهذا يشير الى الإتساع الحيوي الكبير، كلا الرسمين كانا بخطوط متفاوتة القوة وقد يدل ذلك على نزوات عنيفة أو إنعكاسات الخوف والقلق حسب بول فارماكس، الخطوط المرسومة بضغط في كل من رسم الأب والأخ يدل على علامة القلق كما جاء به بول فارماكس.

على المستوى الشكلي:

في رسمه ميز بين الجنسين في كلا الرسمتين وهذا دليل على النضج والنمو، وجود الفراغ الأبيض Zone Blonche دلالة على وجود ممنوعات في التفكير، رسم الأيادي مفتوحة في كلا الرسمين يدل على الرغبة في الأمن والحنان والإطمئنان، رسمه التفاصيل (أذان، أزرار، أنف أعين، أفواه) بالإضافة الى الرسم الدقيق للحية كل من والده وجده والشبه الكبير بينهما يدل على خضوعه للسلطة الوالدية، كما أن جذع الأشخاص المرسومين كان بشكل مربع ويدل ذلك على علامات القلق، غياب الألوان في كلا الرسمين يدل على فراغ عاطفي بالإضافة أن عدم التعامل مع الألوان هو مؤشر يدل على الصدمة، ورسم عائلة غير عائلته في الرسم الخيالي دليل على رفضه لواقع أسرته المعاش، وجود مفاصل في الأرجل حسب باك تعكس قلق مرضي لدى الطفل.

في العائلة الحقيقية رسم نفسه و الأم بعيون مفتوحة دلالة على الخوف والذعر والحيرة، وجود فراغ في الجهة اليسرى في الرسم يدل على عدم الرغبة في الرجوع الى الماضي والخوف منه، رسم الأيادي متحدة بين الأم وهو و الأخ دليل على وجود علاقة طيبة، بدأ الرسم بوالده نتيجة القيمة التي يمنحه إياها أو الرهبة منه وقد رسم كتفيه عريضين ما يظهر عدوانية إتجاهه، لقد إحترم التسلسل الزمني فقد رسم نفسه أطول وأكبر حجما كما أنه رسم والده بمسافة بعيدة ورسم شقيقه بين الوالدين يدل على رغبة لاشعورية في إبعاده قصد كف الشجار، عدم رسمه لباقي إخوته دليل على أنهم يشكلون له موضوع قلق وهو كما سماه كورمان إنكار الوجود ويدل هذا الإنكار على وجود مشاعر سلبية لاشعورية مرفوض التعبير عنها، رسم الوالد بفم كبير ومضلل دلالة على الهجوم والإستبداد والتهديد و الرأس الكبير يدل على نرجسيته ورسم نفسه برأس صغير يدل على إحتقار الذات رسم نفسه أيضا دون أذنين دليل على الخوف من فقدان الحماية وبما أن الحالة ضيف السمع ربما لهذا السبب، وجود شق تحت رأس الأم يدل على أنها لا تدرك مشاعره، رسم الكل بأنف ماعدا هو دلالة قضيبية توضح أنه لا وجود لرغبات جنسية للحالة "حل عقدة أوديب".

في العائلة الخيالية رسم البيت أكبر من الأشخاص يدل ذلك أن الطفل يدرك أنه له قيمة تفضيلية وأن الإهتمامات داخل عائلته كلها منصبة على ذلك الشيء كما أن البيت يدل على الأمان، رسم الجد على مستوى أعلى من الجميع يدل على سلطته في البيت وأيضا رسم يده اليمنى أكبر من اليسرى دليل على القدرة على التأثير خارج البيت، رسم نفسه بأذنين طويلين دلالة على أن الطفل لا يسمع، رسم شجرة كبيرة يدل على علاقة حيوية، إبراز الجزء العلوي للشجرة يدل على الشعور

بالذات ورسم الجذع بجذور يدل على البحث عن سند إتجاهها الى الأعلى يدل على غضب دون سبب، رسم الشجرة يمين الورقة يدل على الإرتكاز على أب متسلط .

على مستوى المحتوى:

نجد أن الحالة "أحمد" في رسم العائلة الحقيقية حاول إعطاء ميولات إيجابية نحو أمه وسعيد من خلال رسمهم بقربه وربط أيديهم مع بعض، إلا أن هناك ميولات سلبية إتجاه الأب لأنه رسمه بعيدا عنهم وباقي إخوته أيضا لأنه لم يرسمهم وذلك للمشاعر السلبية الدفينة إتجاههم ولأنه يعرف أن الإحتكاك معهم معدوم وكأنهم غير موجودين.

في رسم العائلة الخيالية تظهر ميولات الحالة الإيجابية نحو عائلته التي يتمنى أن يكون معها كما تظهر في رسمه للشجرة التي حاول من خلالها إثبات ذاته، وأيضا الشعور بالأمان من خلال رسمه للبيت.

تساؤلات الاختبار في العائلة الحقيقية:

-من الأكثر طيبة: **ماما**

-من الأقل طيبه: **بابا**

-الأكثر سعادة: **انا**

- الأقل سعادة: **سعيد لاخاطر حرقلنا الدار**

-إذا ذهبتم في نزهة من تتركون في البيت: **بابا**

-قصة حول العائلة: **تحرقتلهم الدار والأم مريضة متقدرش تتنفس والأولاد يبكو والأب يعيط.**

تساؤلات الإختبار في العائلة الخيالية:

-من الأكثر طيبة: **جدي**

-من الأقل طيبه: **لا أحد**

-الأكثر سعادة: **انا**

- الأقل سعادة: **ولد عمي كي راح للارمي**

-إذا ذهبتم في نزهة من تتركون في البيت: **حتا واحد**

-قصة حول العائلة: **جدي قاعد يتفرج في الأخبار و أنا نلعب بلألعاب تاوعي.**

3-3.خلاصة لتحليل إختبار رسم العائلة:

يظهر لنا المنتوج الإسقاطي المكنونات التي لا يستطيع الطفل التعبير عنها، فقد برز لنا ظهور مؤشرات الخوف من خلال رسمه لوالده بعيدا عنه وقد أظهر نزوات عدوانية إتجاهه من خلال الضغط على القلم أثناء رسمه، كما أن الطفل يتعرض للتسلط من طرف والده من خلال رسمه بفم كبير مضلل، ظهر أيضا في الرسم الشعور بعدم الأمان والذي عوضه من خلال رسمه لبيت في العائلة الخيالية، عدم رسمه لباقي إخوته في العائلة الحقيقية يدل على المشاعر السلبية التي يحملها إتجاههم فهو يضن أنهم هم من أبعدو والديه عنه، وعدم رسمه لنفس عائلته في الخيالية يشير لرفض الشديد لواقع أسرته المعاش، يعاني الحالة من فراغ عاطفي شديد وذلك لعدم تواجد الألوان في كلتا الرسمتين وأيضا هو مؤشر على الصدمة والذي يعتبر الهلع أحد خصائصها.

4.عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

4-1. عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الحالة الأولى توصلنا أن الفرضيات الجزئية التي تنص على أن:

تنص الفرضية الجزئية الأولى بأنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الإنسحاب،** وعبر تحليل إختبار رسم العائلة، يتضح بأن مؤشر الإنسحاب لدى الحالة غائب تماما بالرغم من وجود التشدد من طرف الوالد، فبالرغم من أن الحالة ضعيف السمع ولغته غير متزنة إلا أنه وكما لاحظنا يعبر عن ما يريده بأي طريقة . ومنه فإن الفرضية **غير محققة**

تنص الفرضية الجزئية الثانية **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر العدوانية** فمن خلال مجريات المقابلات والإختبار يظهر هذا المؤشر بشكل كبير، أولا إتجاه والده من خلال تصريحه "**إيه يتحكم في كلش ...وأنا نتخنق**" و أيضا في قوله "**كيما كنت عند جدي كان عاجبني الحال..**" لاحظنا ملامح الغضب وهو يتكلم عن تحكم والده والحزن عند ذكر جده، ظهرت العدوانية أيضا إختار رسم العائلة إتجاه الوالد وذلك بإبعاده عنه في رسم العائلة الحقيقية وأيضا رسمه بكتفين عريضين يدل على عدائية موجهة نحوه، وفي تساؤل إختبار العائلة الحقيقية أجاب أن الأقل طيبة هو والده.

بالمقابل أظهر عدائية إتجاه إخوته وذلك بحذفهم نهائيا من الرسم ما يدل على أنهم يشكلون له موضوع قلق، كما أنه حذف عائلته كلها في رسم العائلة الخيالية

وإنكاره لهم ما يدل على عدائيته إتجاههم، كما أنه رسم جده بنفس ملامح والده وهذا الربط بين الأجيال لتفادي إرصان العلاقة. ومنه فإن الفرضية **محققة**

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر التجنب** وعبر تحليل مضامين المقابلات والملاحظة والإختبار، أين إتضح وجود نزعة تجنبية من طرف الحالة إتجاه والده أين كان في المقابلة عند سؤاله عن والده يجيب جواب لا علاقة له بالسؤال ورسمه في الإختبار بعيدا عنه، و أيضا تجنب الحديث عن إخوته وحذفهم من رسم العائلة الحقيقية، كما ظهرت مؤشرات التجنب من خلال رفضه لواقع أسرته وحذفهم في رسم العائلة الخيالية، أجاب في أسئلة إختبار رسم العائلة الحقيقية أن الشخص الذي وجب تركه عند النزهة هو والده. ومنه فإن الفرضية **محققة**

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الفراغ العاطفي**، من خلال تحليل المقابلات مع الحالة الممثلة للدراسة إتضح وجود مؤشر للفراغ العاطفي من خلال تصريحه "**توحشت جدي...**"، وظهر أيضا مؤشر الفراغ العاطفي في الرسم من خلال التخلي عن إستخدام الألوان بالمقابل برز ظهور مؤشر أخر هو الخوف من التخلي عنه أو كما يسمى قلق الإنفصال، الذي يشعره بعدم الأمن والذي يترجم من خلال عدم تخطي الصدمة والذي يعتبر الهلع أحد مؤشراته والذي يكون ناتجا عن الفراغ العاطفي، وأيضا يدل عليه رسم البيت في العائلة الخيالية والذي يدل على الإحتواء والدفأ، رسم عائلة غبر عائلته قد يدل على أن تلك العائلة تشبع حاجاته العاطفية وبفقدانها يفقد الحنان. ومنه فإن هذه الفرضية **محققة**

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الوحدة** ومن خلال مجريات المقابلات وإختبار رسم العائلة ومن خلال الملاحظة أيضا لم نجد أي بروز لمؤشرات الوحدة ففي المقابلة تبين أن أمه عوضت القليل من الوحدة التي تركها جده و أيضا إبنة عمه وإبن عمه حيث وصفهم بالأصدقاء، كما أننا لاحظنا أن الحالة له أصدقاء كثر، ولم تظهر مؤشرات التي تدل عن شعور الحالة بالوحدة .ومنه فإن الفرضية **غير محققة**

4-2. عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الكلية:

من خلال حوصلة النتائج المتحصل عليها عبر المقابلة والملاحظة و إختبار رسم العائلة للحالة الأولى توصلنا أن الفرضية الكلية التي تنص على أنه: **يظهر على الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليب المعاملة التي تتسم بالتسلط والعقاب الخوف المرضي.**

وقد تم التحقق من هذه الفرضية من خلال تحليل مضامين الإجابات المقدمة من طرف (الأم و أحمد) في المقابلة، ومن خلال تحليل مضامين النتائج المتحصل عليها من طرف (أحمد)في الملاحظة و إختبار رسم العائلة وتبين أن سوء المعاملة التي يتحصل عليها أحمد من طرف الأب وأيضا تميز إخوته عليه بالإضافة الى التخلي عنه من طرف والديه من قبل، جعل أحمد يعيش مشاعر خوف التخلي عنه من جديد وأيضا المشاعر الخفية التي يكبتها أحمد من عدوانية وكره إتجاه والده و إخوته جعله يعيش في دوامة القلق وأيضا التحقق من وجود مؤشر الفراغ العاطفي من خلال الإختبار، وحسب كورمان فإن وجود ثلاث مؤشرات تكفي للتأكد من وجود خوف مرضي لدى الطفل. ومنه فإن الفرضية **قد تحققت.**

5. مناقشة النتائج المتعلقة بالحالة الأولى:

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى نتيجة مفادها أن الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليبهم الخاطئة في التنشئة يظهر لديه عدة مؤشرات منها العدوانية ووافقت هذه النتيجة دراسة أمينة مختار ومحمود عوض الله(1994)، التي تناولت بعض خصائص الشخصية المرتبطة بسلوك تجنب المدرسة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، حيث توصلت الى أن الأطفال الفوبياوين يتسمون بسوء التوافق الشخصي الإجتماعي والذي يكون ناشئ عن سوء التنشئة الوالدية حيث كشفت أنهم يتميزون بسمة العدوانية، وأيضا الفراغ العاطفي الذي يكون ناتجا عن الإنفصال وقد وافقت هذه النتيجة دراسة وتوافقت أيضا مع دراسة عبد الحميد (1981) التي تناولت دينامية شخصية الأطفال الرهابين إعتمد فيها على قصص الأطفال في إختبار تفهم الموضوع للأطفال (c. a . t) حيث وجدت أعراض إكلينيكية مميزة للطفل الرهابي منها قلق الإنفصال، والتي وجدت فيها أيضا براهمية أحلام شوابي زينب(2019\2020) أن قلق الإنفصال هو ما يؤدي للفوبيا، وقد توصلنا أيضا في هذه الدراسة أن أساليب العقاب والتسلط تؤدي بالأطفال الى الخوف المرضي، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة نجاح رمضان محرز(2003) التي سعت للكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق الشخصي الإجتماعي، حيث كشفت وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من أسلوب التسلط والقسوة والتفرقة والنبذ والتوافق الشخصي إجتماعي لدى الطفل.

تتوافق حوصلة هذه الدراسة مع نظرية التحليل النفسي، حيث يرى إيركسون أن الفشل في رعاية الأبناء بولد لديهم الشك والخوف والتقدير السلبي للذات والأخرين، تعتبر هذه النظرية أن نجاح الرعاية الوالدية في المراحل العمرية الأولى للطفل هو القاعدة الأساسية الموجهة للأبناء في مراحل عمرية لاحقة، فهم يرون أن مرور

الطفل في صراعات أسرية يشكل لديه خبرات قاسية تكبت في اللاشعور ويفصح عنها في الشعور عن طريق إظهارها على شكل مخاوف مرضية.

6.التحليل العام للحالة أحمد:

بإقتران النتائج المتحصل عليها في كل من شبكة المقابلة وشبكة الملاحظة و إختبار رسم العائلة نستطيع الوصول الى تفسيرات واضحة المعنى، حيث كل النتائج تشير أن الحالة تتميز بسوء المعاملة الوالدية خاصة التسلط من الطرف الأب والذي يبدو واضحا جدا في النزعة العدوانية الموجهة للأب في الرسم، وقد تكون هذه العدوانية ناتجة عن ضعف السمع وذلك نتيجة لإنعدام التواصل بينه والأخر، وأيضا نستدل على الغيرة والغضب الوجه نحو إخوته حيث أنه حذفهم نهائيا من الرسم والذي يظهر أيضا في حديثه في المقابلة حيث كان كثير اللوم لأخيه سعيد لأنه أحرق البيت حسب قوله، موجة العداء والصراع المكبوتة الموجهة نحو إخوته سببه تميز الأب لهم عنه ومنه تحقق الفرضية الثانية، كما أظهر أيضا الفراغ العاطفي الذي لديه برسمه للبيت في العائلة الخيالية وذلك دلالة على حاجته للدفأ الذي يرمز له المنزل ومنه تحقق الفرضية الثالثة، وأيضا التجنب الذي أظهره في المقابلة من خلال عدم حديثه عن عائلته وتجنب رسمهم في العائلة الخيالية ومنه تحقق الفرضية الرابعة.

ونستدل أيضا بمؤشرات الخوف التي ظهرت بكثرة في الإختبار الإسقاطي إتجاه الوالد حيث أنه لا يشعر بالأمان بوجوده لذلك رسمه بعيدا عنه وأيضا بمؤشرات الصدمة التي نستدل عليها بغياب الألوان، وأيضا مع الأخذ بعين الإعتبار خصوصية الحالة التي لديها ضعف السمع ومنه تحقق الفرض الكلي.

II .عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الثانية:

1.عرض وتحليل نتائج المقابلات:

1-1.عرض وتحليل نتائج المقابلة مع الحالة "أدم":

1-1-1.عرض نتائج المقابلة مع الحالة:

من خلال القيام بالمقابلة الأولية مع الحالة المدروسة "**أدم**" التي قمنا فيها بجمع المعلومات بإستخدام "بطاقة جمع المعلومات"، والتي تحتوي على ثلاث محاور تم الإجابة عليهم من طرف الحالة وأم الحالة وأيضا المعلمة.

في محور البيانات الأولية تم التعرف على الحالة والذي يدعى أدم سنه 8سنوات يعيش وسط عائلة مكونة من 5أفراد و هو أكبر إخوته، والد أدم منفصلين أي على أبوب الطلاق يعيش مع الأب تعيش الأم بالقرب من مدرسته، المستوى التعليمي للأم إبتدائي تعمل في معمل للخياطة، أما والده فيعمل لحام مستواه التعليمي أيضا إبتدائي.

في محور تاريخ نمو الطفل قمنا بجمع المعلومات من طرف الأم حيث صرحت أن نفسيتها فترة الحمل كانت عادية بالرغم من القليل من التوتر، نوع الولادة كانت طبيعية ونفسيتها بعد الولادة كانت عادية أيضا، نوع الرضاعة كانت طبيعية إستمرت حتى بلغ أدم العام والنصف، نموه الحسي حركي كان طبيعيا لم يتعرض لأي مرض مزمن او حادث.

في محور الحياة الدراسية قمنا بجمع المعلومات من طرف المعلمة التي صرحت أن أدم متذبذب الغيابات لم يعد السنة أبدا لكن مستواه الدراسي تحت

المتوسط، علاقته بزملاءه حسنة بالرغم من أنه طفل منطوي وخجول لا يختلط كثيرا بأقرانه.

تمت المقابلة مع أدم بشكل صعب جدا فهو لم يستجب للأسئلة ورفض بشدة التجاوب، بعد عدة مقابلات تمهيدية حاولنا فيها كسب ثقته وأخيرا تم إجراء المقابلة بالرغم من تردده إلا أنه هذه المرة لم يرفض، في البداية تمحورت الأسئلة حول العلاقة مع الوالدين والإنعكاسات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية على الطفل وقد كانت تقريبا أغلب إجاباته بالإيماء حيث كان متحفظا جدا.

1-1-2.تحليل نتائج المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة مع الحالة المدروسة التي تمت في عدة محاور، كشفنا فيها عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الطفل ووالديه وفي الأسرة ككل، وبعد إقتناع أدم بصعوبة إجراء المقابلة، سألناه عن ما إذا كانت معاملة والديه له جيدة فأجاب أولا بإماءة دلالة عن النفي بعدها مباشرة أماء بالإيجاب سألته إن كان قد فهم السؤال فأجاب بنعم "**يخي بابا**"، بخصوص شخصه المفضل أجاب بحماس "**رامي**" برز من خلال تصريح الحالة القيمة التي يملكها هذا الشخص بالنسبة له حيث قال "**إيه نحبو ديما كي نروح ليه يخرجني نلعب ويشريلي وش نحب..علبالك مرة خرجنا في ليل بالموطو مزلت متفكرها لضك**"، من خلال محور العلاقة مع الوالدين صرح أدم أن والديه يفضلان أيوب حيث قال "**يحبونا أكل بصح أبوب كثر كي عاد جايح**"، الجدير بالذكر أن أدم لم يذكر أمه أبدا وكأنه فكلما كنت أسأل عن والديه يجيب إجابة يختص بها والده وقد يكون هذا بسبب التأثير القاسي الذي تركه والده في نفسه.

أما في محور الإنعكاسات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية على الطفل تبين من خلال إجاباته أنه طفل يخضع للتسلط حيث أنه دائما ما يختار له والديه كل ما

يتعلق به حتا وإن لم يكن يحبه، يقول أن هذا يزعجه وأنه يريد إختيار ما يحبه يقول أيضا أن والده يعاقبه بالضرب حتى و إن لم يفعل شيء يحتاج العقاب، ذكر أدم أنه يخاف النوم لوحده لأنه تراوده الكوابيس لكنه لم يفصح عنها بقول "**نسيتها**" يقول أنه لا يحب المدرسة عندما سألناه عن السبب قال "**هكذا برك**" من خلال المقابلة التي أجريت إتضح أن أدم طفل كتوم ففي بعض محاور المقابلة إمتنع تماما عن الإجابة وعندما يجيب تكون إجابته مختصرة جدا.

1-2.عرض وتحليل نتائج المقابلة مع أم الحالة :

1-2-1.عرض نتائج المقابلة مع أم الحالة:

أم أدم إمراة تبلغ من العمر 34سنة أم لثلاث أطفال، المقابلة معها كانت صعبة قليلا لأننا لم نستطع الوصول إليها لذلك ذهبنا الى منزل عائلتها، إستقبلتنا بشكل جيد ووافقت بصدر رحب التعاون معنا تجاوبت مع محاور المقابلة بسلاسة، السبب في عدم تواجد أم أدم في بيتها هو أنها صرحت بأنها في طريقها للطلاق مع زوجها لذلك فهي تقطن في الوقت الحالي في منزل العائلة.

1-2-2.تحليل نتائج المقابلة مع أم الحالة:

في أول المقابلة تطرقنا لطفولة الحالة التي وصفتها بالقاسية حيث صرحت أن والدها منذ ما طلق أمها وتزوج أصبح أب ظالم وأنه بالرغم من أنه يقطن بالقرب منهم إلا أنه لم يهتم بهم أبدا، وصفت العلاقه به أنها منعدمة حيث قالت "**وشمن علاقة وهو يكون حاضر في حياتنا غير كي يحب يجيب لمشاكل**" من خلال المقابلة تبين أن والد أم أدم كان يشكل صورة الأب الغائب معنويا، حيث أنها أثناء حديثها عن والدها لم تكن تنسبه لها بقولها أبي بل كانت تقول "**الأب**" وهذا يشير الى

إهمال الأب، أما أمها فقد وصفت علاقتها بها بالجيدة، من خلال هذا المحور برز وجود علاقة غير مستقرة بين أم الحالة ووالدها.

في محور العلاقة مع الزوج إتضح أن زواجها تقليدي وقد كان زوجها كما تقول " **كيما كنت خايفاتو يكون نسخة على الأب**"، من خلال حديث أم أدم هي كانت تريد نسخة مغايرة عن والدها حيث وصفته "**قاسي عنيف يحب يدير غير واش في راسو و أهم شي أنو مهوش حنين على ولادو وأنا منيش حابة حياتي تتعاود في ولادي**"، أم أدم لم تجد التعويض الذي كانت تتمناه في لشريك لذلك فإن حياتهم كانت مليئة بالمشاكل.

في محور العلاقة مع الطفل صرحت أم أدم أنها دائما ما تحاول تعويض الحنان الذي لم يحصلو عليه من طرف الأب و بالرغم من أنه يوفر لهم كل شيء إلا أنه لا يعطيهم الحب الكافي، من خلال المقابلة مع الأم إتضح أن أدم طفل غير مشبع عاطفيا من طرف الأب حيث يرى شارجيهِ Chergetأن الأبوة لا تتمثل فقط في التقيد بالفعل(Engagement Dacte) فلا يكفي أن نشير ونقول هذا الأب حتى تتم وظيفته كوالد بل لابد أن يوفر من وقته ويتفاعل عاطفيا ووجدانيا مع الطفل في نشاطات تتعدى الكلمات والحوارات، (عمار عبد الحق، 2012، ص.70-71) ذكرت أن شخص أدم المفضل هو خاله "**رامي**" وبالرغم من أن أدم طفل خجول ولا يتكلم كثيرا إلا أنه شخص أخر مع خاله، سألتها إن كانا يظهران تفضيلهم لأحد منهم فقالت " **أكل نعاملوهم كيف كيف بصح نهتمو شوي زيادة بخوهم الصغير أيوب كي عاد مريض**" سألتها ما إن كان أدم يظهر غيرة إتجاه شقيقه فنفت ذلك، تقول أم أدم أن والدهم عنيف معهم لذلك فهم يخافونه ويتقبلون كل ما يختاره لهم خاصة فيما يخص الدراسة حيث تقول "**كي ميديش معدل مليح يضربو حتا يزراق لحمو**"، بالإضافة إلا ذلك فقد تبين أن أدم يعاني من التبول اللاإرادي وقد أخذته للطبيب

الذي نصحها بأن تزور أخصائي نفساني لأنه لا يعاني من أي مشاكل فيسيولوجية إلا أنها لم تأخذه، بخصوص دخوله المدرسي تقول أنهم واجهو صعوبة في إقناعه وقد تعرض للضرب عدة مرات من طرف والده بسببها.

2-عرض وتحليل نتائج الملاحظة:

2-1.عرض نتائج الملاحظة:

إستعنا في الدراسة على شبكة الملاحظة التي تحتوي على مجموعة من أنماط السلوك والتي بدورها تحتوي على عدة مظاهر، تمت ملاحظتها على مدار خمس حصص في عدة أماكن منها القسم أثناء الدرس وأيضا في الساحة و أثناء المقابلة وأثناء الإختبار، حيث لاحظنا من السلوك ماهو ثابت وما تغير على حسب الحصة وطبيعتها.

2-2.تحليل نتائج الملاحظة:

في الحصة الأولى قمنا بملاحظة المظاهر الجسمية لأدم ووجدنا عدة سلوكات متكررة ومن أكقر السلوكات التي شدت إنتباهنا أول ما دخلنا، هو الإنكماش أثناء الجلوس فقد كان وكأنه سيدخل في درج الطاولة **فرك الأيدي ببعضها وشد الشعر أثناء الحديث وأيضا الإنكماش أثناء الجلوس فقد كان وكأنه سيدخل في درج الطاولة أثناء المقابلة كان يحرك عينيه في كل الإتجاهات عدا إتجاهي،** في الحصة الثانية والتي قمنا فيها بجمع المعلومات الأولية لاحظنا عليه التوتر حيث منذ جلوسه كان يفرك يديه ببعضهم، وفي الحصة الثالثة لاحظنا أن أدم بالإضافة للمظاهر السابقة كان يحرك عينيه في كل الإتجاهات وكان يضع يده على فمه وكأنه لا يريد التصريح بأي شيء، في الحصة الرابعة والخامسة التي قمنا فيها بتطبيق الإختبار لاحظنا على الحالة أنه يشد شعره أثناء الرسم.

في المظاهر النفسية إجتماعية في الحصة الأولى لاحظنا أن أدم خجول و إنطوائي بحيث أنه لا يتكلم مع زملائه أو يلعب معهم تظهر عليه علامات الحزن هادئ جدا وغير واثق، أثناء المقابلة كان أدم لا يستخدم الكلمات فقد الإيماءات وإذا تكلم يكون صوته خافت غير مسموع، وعندما تسأله المعلمة لا يتكلم فقط يبقا صامتا بالرغم من أنه يفهم السؤال، ، وتكرر هذا المظهر بنفس الوتيرة في كل الحصص، حتى في الحصص التي تم فيها تطبيق الإختبار .

في حصة الثانية والثالثة لاحظنا أن الإتصال مع أدم كان صعبا حيث لأنه لم يكن يستجيب معنا لأي سؤال بالرغم من لغته السليمة إلا أنه كان يستخدم الإيماء للإجابة ، وقد كان هكذا في كل الحصص حتى بعد كسب ثقته.

بالمقابل في المظاهر المعرفية وفي الحصص الخمسة لاحظنا على أدم ضعيف التركيز ومشتت الإنتباه حيث كان كثيرا ما يشرد أثناء الدرس، وفي المقابلة كنا كثيرا ما نعيد السؤال لأكثر من مرة بالرغم من فهمه للسؤال فهو بعد أن يفكر قليلا يقول "**كيفاه**"، بالإضافة الى ذكاءه المنخفض.

في إيماءات الوجه والجسم لاحظنا عليه الإرتباك و تحريك العيون والرمش كثيرا بالرغم من أنه ليس لديه مشاكل في العيون حسب تصريح أمه، أيضا اللعب بالشعر والأصابع ضم قبضة اليد عندما تسأله المعلمة و قضم أضافر اليد .

3.عرض وتحليل نتائج إختبار رسم العائلة:

3-1.الإنطباع العام:

تم تقديم الإختبار للحالة مع إعطاء التعليمة وشرحها لعدة مرات، أبدى الحالة مقاومة شديدة بحيث رفض رفضا قاطعا الرسم بقوله "**وش نرسم منعرفش نرسم**"، شرحت له أن الرسم لا ينقط وهو ليس إختبار تقيمي لذلك يستطيع رسم عائلة كما

يريد إلا أنه قال "**كيفاش عايلة منعرفش** " بعد أربع أيام أعدت المحاولة معه وسألته إن كان يستطيع الرسم اليوم فوافق بقوله "**نرسملك بصح متوريهاش لحتا واحد**" .

قدمت له قلم وورقة رسم و ألوان وكررت له التعليمة بعد عدة دقائق قال "**افففف منعرفش كيفاه**" فشرحت له التعليمة بعدة طرق، عندما بدأ بالرسم لم يطرح أي أسئلة وكل مرة كان يتوقف ينظر لي فقمت بتشجيعه على المواصلة.

3-2.تحليل الإختبار:

من خلال رسم الطفل للعائلتين الحقيقة والخيالية سيتم التحليل على ثلاث مستويات:

المستوى الخطي:

في العائلة الحقيقية بدأ الرسم من اليسار الى اليمين وهذا يدل على حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب كورمان، مكان الرسم كان على اليمين ما يدل على محاولة الهرب من واقع صعب التحمل.

في العائلة الخيالية بدأ الرسم من اليمين لليسار دلالة على حركة نكوصية لمرحلة الطفولة المبكرة التي كان فيها أكثر سعادة، تمركز الرسم في المنطقة العليا يدل على الخيال الواسع.

كلا الرسمين كانا مرسومين بقوة ضغط متفاوتة وهذا يدل على نزوة عنيفة و إنعكاسات الخوف والقلق حسب كورمان وبول فرماكس، كلا الرسمين كانا صغيرين بالمقارنة مع مساحة الورقة وهذا يدل على الإنطواء على الذات كما يدل على الكف في الإتساع الحيوي، بالإضافة الى ذلك فإن فضاء الرسم المستعمل كان ضيقا وهذا

يدل علة إضطرابات علائقية، رسم الأب بخطوط مرسومة بالضغط على القلم وهذا يدل على وجود علامات القلق إتجاهه حسب بول فارماكس .

المستوى الشكلي:

في كلا الرسمين "العائلة الحقيقية و العائلة الخيالية" تم رسم الأيادي مفتوحة وهذا دليل على الحاجة للأمن والرعاية والحماية، إنعدام الأذنين في كلا الرسمين يدل على إنعدام الإحساس بالأمن والإحساس بالخوف حسب كورمان، كما أنه رسم العينين في كلا الرسمين على شكل نقطتين دليل على الخوف من طلب المساعدة، كلا الرسمين رسم فيهم الأشخاص دون فم وهذا يدل على الحرمان من إبداء الرأي عدا شخص واحد في العائلة الخيالية هو خاله رامي ("حسب ما توصلت له من خلال المقابلة وحسب الحالة فربما لأن أدم دائما ما يعيش في جو عائلي دائم الفوضى لذلك فهو يريد الهدوء وربما لأنه يحب فقط الحديث مع خاله لذلك رسمه بفم")، رسم الأشخاص في كلا الرسمين دون رقبة دلالة على مرجع رمزي للإخصاء.

في العائلة الحقيقية لم يفرق بين الجنسين في الرسم وهذا يدل على عدم النضج ونقص النمو، في رسمه لعائلته الحقيقية إعتمد على رسم شكل الجسم المفرغ وهذا الشكل هو نموذج نكوصي لرسومات الأطفال قبل 5سنوات أين تظهر صورة الجسد على شكل خطوط مفرغة وكأنه تم إفراغها من الحياة وهذا ما يدل على الفراغ العاطفي وعلى نزعة إكتئابية من خلال رسمه لجسد غير مثمن، (خولوفي لامية، 2015، ص.71) وجود مناطق بيضاء على اليسار Zone Blonche يدل على أن النكوص ممنوع الرغبة اللاشعورية للرجوع للورا، رسم رأسه أصغر حجما عن الباقي دليل على الإحساس بالنقص، رسم الأبوين قريبين من بعضهم دليل على الرغبة الشديدة في إتحاد الوالدين وتفاهمهما، رسم شقيقه الرضيع بنفس حجمه يدل على رغبته في أن يكون مثله، رسم الزهرة على يسار والده يدل على وجود مشاكل

عاطفية مع الأشخاص المقربين منه، إستخدم اللون البني لتلوين وجه الأم دون الأفراد الأخرين يدل على الخوف والقلق والكف الذي تسببه الأم إستخدم الأزرق لتلوين وجه والده وإخوته يدل على العدوانية لون وجهه بالأصفر يدل على التبعية للراشد، تلوين يديه ويدي والديه بالأسود يدل على الشعور بالذنب وتلوين يدي شقيقه الأصغر بالأحمر يدل على العدوانية.

في العائلة الخيالية رسم فقط نفسه ووالده وخاله عدم رسم باقي أفراد أسرته يدل أنهم موضوع القلق بالنسبة له، رسم شخصية خاله يدل على رغبته في أن يكون أحد أفراد الأسرة، رسم نفسه برأس كبير بالمقارنة مع العائلة الحقيقية يدل على الرغبة في أن يكون ذكي.

على مستوى المحتوى:

نجد أن الحالة أحمد حاول إعطاء ميول إيجابية من خلال محاولة جمعه لوالديه ورسمه لشخصه المفضل خاله "رامي".

إلا إن هناك ميولات سلبية أيضا إتجاه عدوانية الأب ومشاعر القلق إتجاه الأم وهناك أيضا مشاعر غيرة إتجاه الأخ الأصغر، كما أنه حذف أفراد عائلته ما عدا الأب في رسمه للعائلة الخيالية وهذا ما يدل على مشاعر لاشعورية إتجاه الأفراد المحذوفين بحيث أنه يعلم أن الإحتكاك مع الأشخاص المحذوفين منعدم وكأنهم غير موجودين في مجاله العاطفي، الرسم دون ألوان دليل على الفراغ العاطفي.

تساؤلات الإختبار في العائلة الحقيقية:

-من الأكثر طيبة: **الأم**

-من الأقل طيبه: **الأب**

-الأكثر سعادة: **انا**

- الأقل سعادة: **مكانش**

-إذا ذهبتم في نزهة من تتركون في البيت: **حتا واحد**

-قصة حول العائلة: **الأب راح يشري الأم قاعدة برك محمد ميدير والو أيوب يلعب أدم قاعد.**

تساؤلات الإختبار في العائلة الخيالية:

-من الأكثر طيبة: **رامي**

-من الأقل طيبه: **لا أحد**

-الأكثر سعادة: **انا**

- الأقل سعادة: **الأب**

-إذا ذهبتم في نزهة من تتركون في البيت: **الأب**

-قصة حول العائلة: **أنا ورامي خرجنا ندورو بالموطو،..... وخلاص .**

3-3.خلاصة لتحليل إختبار رسم العائلة:

يظهر لنا الإختبار الإسقاطي المتمثل في إختبار رسم العائلة، المشاعر المكبوتة التي لا يستطيع الطفل الإفصاح عنها ومن خلال رسم الحالة لكل من العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية، برز وجود مشاعر لاشعورية إتجاه الأم والأخين وأنهم يشكلون مصدر قلق بالنسبة له لذلك قام بحذفهم وتعويضهم بالشخص المفضل لديه، كما تبين أيضا أن الحالة يعاني من فراغ عاطفي ومشاعر ذنب بالإضافة الى

إحساسه بإنعدام الأمن، كما إنه لديه تفكك في الشخصية وذلك برسم الشخصيات بجذع عبارة عن خطوط متوازية.

4.عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

4-1.عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الحالة الأولى توصلنا أن الفرضيات الجزئية التي تنص على أن:

تنص الفرضية الجزئية الأولى بأنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الإنسحاب،** وعبر تحليل المقابلة وشبكة الملاحظة مع الحالة وتطبيق إختبار رسم العائلة، يتضح بأن مؤشر الإنسحاب لدى الحالة موجود، بحيث أننا لاحظنا أن أدم طفل غير إجتماعي ليس لديه أصدقاء وهذا ما عبر عنه أثناء المقابلة "**معنديش صحاب** ...." وهذا ما ظهر أيضا في رفضه لرسم عائلته، عند تطبيق إختبار رسم العائلة الخيالية لم يرسم باقي أسرته بالرغم من تصريحه بهم في الرسم الحقيقي وبالرغم من كونه يعيش معهم وهذا مؤشر على إنسحابه منهم، بالإضافة الى عدم وجود ترابط بين الأشخاص في كلا الرسمين ما يدل على عزلته عنهم، ويظهر أيضا في الخجل الظاهر عليه حتى من المعلمة فهو كما صرحت "**معندوش ثقة بروحو..**"، وقد يكون الإنسحاب ناتجا عن الشعور بالنقص الذي ظهر كمؤشر في الإختبار. ومنه فإن **الرضية محققة**

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر العدوانية،** من خلال إختبار رسم العائلة يظهر هذا المؤشر بشكل كبير إتجاه الأم حيث قام بحذفها من الرسم الخيالي للعائلة كما أنه يشعر بالقلق وعدم الأمن إتجاهها، لكن في تساؤلات العائلة الحقيقية أجاب

أن والده هو الأقل طيبة عكس الأم هي الطيبة لكن مكنوناته أظهرت عكس ذلك، كما أظهر العدوانية إتجاه إخوته وذلك لأنه حذفهم من الرسم الخيالي و أظهر غيرته ورغبته في أن يكون مكان أخيه الصغير برسمه بنفس حجمه، كما يظهر أيضا عدوانية إتجاه الأب و إخوته من خلال تلوينهم باللون الأزرق. ومنه فإن **الفرضية محققة**

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر التجنب،** من خلال مجريات المقابلة والإختبار برز أن مؤشر التجنب يظهر في المقابلة من خلال تجنب الحالة الحديث عن والدته وتجنب الجواب عن الأسئلة التي تخص والديه حيث كانت معظم أجوبته بالإيماء، يظهر أيضا من خلال الإختبار حيث كان يسعى من خلال الرسم تجنب المشاكل بين والديه بعدم رسم أمه وإخوته في العائلة الخيالية، وتجنب نقد والده له لأن نتائجه ضعيفة في المدرسة برسم رأسه بحجم كبير والذي يدل على أنه يريد أن يكون ذكي. ومنه فإن **الفرضية محققة**

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الفراغ العاطفي،** من خلال إختبار رسم العائلة تم الكشف عن مؤشر الفراغ العاطفي من خلال المساحات البيضاء الكبيرة في ورقة الرسم وأيضا من خلال رسم جسد فارغ ما يدل على فراغه من العواطف. ومنه فإن **الفرضية محققة**

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الوحدة،** بالرغم من أن أدم طفل غير إجتماعي منسحب من الأخرين لكن لم تظهر عليه مؤشرات الشعور بالوحدة، ويمكن

أن يكون هذا بسبب وجود خاله رامي في حياته ففي المقابلة كان يتحدث عنه بحماس يدل على أن هذا الشخص يملئ جزء كم الفراغ الذي يشعر به وهو وسط أسرته. ومنه فإن **الفرضية غير محققة**

4-2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الكلية:

من خلال حوصلة النتائج المتحصل عليها عبر المقابلة والملاحظة و إختبار رسم العائلة للحالة الأولى توصلنا أن الفرضية الكلية التي تنص على أنه: **يظهر على الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليب المعاملة التي تتسم بالتسلط والعقاب الخوف المرضي.**

وقد تم التحقق من هذه الفرضية من خلال تحليل مضامين إستجابته في إختبار رسم العائلة وقد ظهرت على الحالة أربع مؤشرات للخوف التي كانت موجهة للعديد من الأشخاص في الرسم، كما أظهر مؤشرات إضافية منها الشعور بالنقص نتيجة إنتقاضه لذاته بسبب الإنتقاد المستمر الذي يتحصل عليه من طرف والده نتيجة علاماته المنخفضة في المدرسة و أيضا شعوره بالقلق من طرف أمه، وبما أنه حسب كورمان ثلاث مؤشرات تكفي للقول أن الطفل يعاني من الخوف فإن **الفرضية الكلية محققة.**

5. مناقشة النتائج المتعلقة بالحالة الثانية:

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى نتيجة مفادها أن الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليبهم الخاطئة في التنشئة، يظهر لديه عدة مؤشرات منها الإنسحاب ووافقت هذه النتيجة دراسة دراسة قدي (2017): التي كانت بعنوان "**صعوبات تعمم القراءة وعلاقتها بظهور الإنسحاب الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية**" حيث توصلت الى نتيجة مفادها أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صعوبات تعلم

القراءة والإنسحاب لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي، ودراسة الشافعي، راندا أحمد (2014): التي كانت تحت عنوان **أثر البرنامج للدافعية المعرفية في تنمية تقدير الذان وتخفيف حدة الإنسحاب الإجتماعي** أين وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض تقدير الذات والإنسحاب، وهو ما توافق أيضا مع نظرية الذات التي تقول أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتميز بوسم الأبناء بالغباء وغيرها من الألقاب السلبية تجعل الطفل يعيش حالة من الإنسحاب نتيجة لإنخفاض تقديره لذاته حيث يرى روجرز أن الذات محصلة لخبرات الفرد.

وتوصلنا أيضا لوجود مؤشر العدوانية وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة أمينة مختار ومحمود عوض الله(1994)، التي تناولت بعض خصائص الشخصية المرتبطة بسلوك تجنب المدرسة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، حيث توصلت الى أن الأطفال الفوبياوين يتسمون بسوء التوافق الشخصي الإجتماعي والذي يكون ناشئ عن سوء التنشئة الوالدية حيث كشفت أنهم يتميزون بسمة العدوانية.

كم أظهرت النتيجة وجود مؤشر التجنب والفراغ العاطفي وتوافق هذا مع دراسة مع دراسة عبد الحميد (1981) التي تناولت دينامية شخصية الأطفال الرهابين إعتمد فيها على قصص الأطفال في إختبار تفهم الموضوع للأطفال (c. a . t) حيث وجدت أعراض إكلينيكية مميزة للطفل الرهابي منها قلق الإنفصال، والتي وجدت فيها أيضا براهمية أحلام شوابي زينب(2019 \2020) أن قلق الإنفصال هو ما يؤدي للفوبيا، وقد توصلنا أيضا في هذه الدراسة أن أساليب العقاب والتسلط تؤدي بالأطفال الى الخوف المرضي، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة نجاح رمضان محرز(2003) التي سعت للكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق الشخصي الإجتماعي، حيث كشفت وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة

إحصائيا بين كل من أسلوب التسلط والقسوة والتفرقة والنبذ والتوافق الشخصي إجتماعي لدى الطفل.

وهذا ما وافق دراسة موريير (Mourer 1963) التي إستهدفت تحديد أثر التربية التي تقدم لأطفال المدارس حيث وجد أن العلاقات الأسرية تتحكم بدرجة عميقة في مخاوف الأطفال فكلما كانت متينة وقائمة على مودة كانت مخاوف الطفل سطحية والعكس صحيح.

و توافقت مع دراسة عادل صلاح غنايم(1993) التي هدفت الى التعرف عن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة التي تؤدي الى ظهور المخاوف المرضية لدى الأبناء، وقد توصل الى أن إتباع الوالدين لأساليب التنشئة الخاطئة في تربية أبنائهم من أهم العوامل التي تؤدي الى شعور هؤلاء الأبناء بالعجز والنقص وفقدان الثقة ما يؤدي بهم للوقوع في المخاوف المرضية.

تتوافق حوصلة هذه الدراسة مع نظرية التحليل النفسي، حيث يرى إيركسون أن الفشل في رعاية الأبناء بولد لديهم الشك والخوف والتقدير السلبي للذات والأخرين، تعتبر هذه النظرية أن نجاح الرعاية الوالدية في المراحل العمرية الأولى للطفل هو القاعدة الأساسية الموجهة للأبناء في مراحل عمرية لاحقة، فهم يرون أن مرور الطفل في صراعات أسرية يشكل لديه خبرات قاسية تكبت في اللاشعور ويفصح عنها في الشعور عن طريق إظهارها على شكل مخاوف مرضية.

6.التحليل العام للحالة أدم:

من خلال المقابلة النصف موجهة و إختبار رسم العائلة تبين أن الحالة أدم يعيش صراع علائقي نتيجة إنفصال والديه وعيش كل منهم في بيت أخر، كما أنه تظهر لديه مشاعر خوف وقلق وذنب قد يكون ذلك نتيجة التعنيف الذي يتعرض له

بسبب علاماته المتدنية وهذا ما يظهر في رسم العائلة الحقيقة، فنجد أنه في العائلة الخيالية قد رسم نفسه برأس كبير رغبة في الذكاء لذلك قل ظهور مؤشرات الخوف وأيضا في حذف مصادر القلق بالنسبه له باقي أسرته حيث أنه يحمل مشاعر عدوانية إتجاه شقيقه أيوب، ويظهر أيضا مؤشرات الفراغ العاطفي في رفضه لرسم عائلته لعدة مرات ولتسائله "**كيفاه عايلة**"، وأيضا الحالة يعاني من الشعور بالنقص قد يكون هذا ناتجا عن عدم وجود أصدقاء ففي المقابلة معه ومع المعلمة وكما لاحظنا أنه طفل إنطوائي لا يستطيع تشكيل صداقات.

III .عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الثالثة:

1.عرض وتحليل نتائج المقابلات:

1-1.عرض وتحليل نتائج المقابلات مع الحالة" خولة":

1-1-1.عرض نتائج المقابلة مع الحالة:

من خلال القيام بالمقابلة الأولية مع الحالة المدروسة "**خولة**" التي قمنا فيها بجمع المعلومات بإستخدام "بطاقة جمع المعلومات"، والتي تحتوي على ثلاث محاور تم الإجابة عليهم من طرف الحالة وأم الحالة وأيضا المعلمة.

في محور البيانات الأولية تعرفنا على الحالة وهي "**خولة**" في عمرها 9سنوات، تعيش في عائلة متوسطة الدخل تتكون من 5 أفراد، تحتل المرتبة الثانية بين الإخوة، المستوى التعليمي لأمها إبتدائي وهي ماكثة في البيت، أما والدها فمستواه التعليمي متوسط ويعمل تاجر.

في محور تاريخ نمو الطفل تم جمع المعلومات من طرف والدتها، والتي صرحت أن نفسيتها أثناء الولادة "جيدة"، تقول أن ولادتها كانت طبيعية لكن كانت

صعبة بالمقارنة مع ولادتها الأولى أما نفسيتها بعد الولادة فقد كانت جيدة، نوع الرضاعة طبيعي دام لفترة عام ونصف، طريقة فطامها كانت بوضع الحناء على الثدي، نموها الحسي حركي طبيعي، التغذية جيدة لم تتعرض لأي حوادث أو أمراض مزمنة.

بالمقابل في محور الحياة الدراسية التي تم فيها التعرف على المستوى الدراسي للحالة وهو "الثالثة إبتدائي"، صرحت المعلمة أنها متذبذبة الغيابات ونتائجها الدراسية حسنة لم تعد السنة الدراسية ولا لمرة، علاقتها مع زملائها جيدة .

تمت المقابلة مع الحالة المدروسة "**خولة**" بشكل جيد، وهذا بعد القيام بمقابلات تمهيدية وقد تمحورت أسئلة المقابلة حول العلاقة مع الوالدين والإنعكاسات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية، حيث كانت "**خولة**" تجيب عن الأسئلة بكلام قليل وتسكت معظم الوقت خاصة في محور أساليب المعاملة الوالدية.

1-1-2.تحليل نتائج المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة مع الحالة المدروسة التي تمت في عدة محاور، كشفنا فيها عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الطفل ووالديه وفي الأسرة ككل، حيث ذكرت أن علاقتها بوالديها عادية بقولها "**عادي..نورمال...**" وبالنسبة لمعاملتهما لها صرحت أنها أحيانا تكون جيدة وأحيانا سيئة خاصة من جهة الأم لأنها تقسو عليها، وتعتبر جدتها هي الشخصية المفضلة لديها بقولها "**نحب جدة لاخاطر حنينة**" من خلال تصريح الحالة وجدنا أن جدتها تشكل لها الحضن الحاوي الذي تجد فيه الطمأنينة التي تفتقدها مع أمها.

بالنسبة لما تريد أن تكونه في المستقبل ترى خولة أن مهنة المعلمة هي أمنيتها، لكنها لم تتكلم مع والديها أبدا حول مستقبلها وهم لم يفتحو موضوع مستقبلها

أبدا بقولها "**أنا مقلت وهما ما قالولي**"، من خلال ما قامت الحالة بالتصريح به برز أن والديها لايضعون حول إبنتهم أي مخططات مستقبلية كما أنها لا تتلقى أي تشجيع من طرفهم، فبإعتبار أن الطفل حسب فرويد يمثل الإمتداد النرجسي لوالديه فإنهم منذ أن يتكون يضعون الأمال حوله.

تصف خولة معاملة أمها لها بقولها "**واعرة**" أما والدها فتقول "**بابا منعرف..شويا برك واعر**"، تقول أن أمها تقوم بعقابها بالضرب والتوبيخ خاصة عندما تطيل البقاء في الخارج وهي تلعب مع صديقاتها، أما والدها فهو يصرخ في وجهها فقط لكنه لا يضربهم، تذكر أن والديها يتشاجران معظم الوقت وهيا لا تفعل شيئا فقط تسمعهم، تقول أن والدتها تقارنها بغيرها فحسب تصريحها" **تقولي لاه مراكيش كيما بنت خالتك هيا تقرا مليح وانا ساعات منراجعش مليح نجيب خمسة...**"، توضح الحالة أن أمها تعاقبها بمنعها من الخروج لثلاث أيام عندما لا تتحصل على معدل جيد، برز من خلال المقابلة أن أم خولة تشكل لها مصدر خوف من خلال ما تقدمه لها قسوة.

تحب خولة زملائها حيث أنها وهيا تتحدث عنهم ذكرتهم بالأسم كل على حدة، و أيضا تقول أنها "**نحب نقرا ونحب معلمتي بصح نخاف كي تقولي جاوبي على السؤال**"، من خلال المقابلة برز أن الحالة تخاف من أن تخطىء الإجابة على السؤال حسب تصريحها، وقد يدل هذا خوف الحالة من أن تتعرض للتوبيخ لأنها قد عممت أن كل خطأ يعاقب عليه بالتوبيخ لكثرة تعرضها له من طرف الأم، لاحظنا أن خولة تعبر عن حبها لمعلمتها من خلال إحتضانها عند الدخول للقسم وعند الخروج منه ويدل هذا على أن الحالة لم تشبع حاجتها للحب من طرف الأم لذلك غيرة مصدر الإشباع الى المعلمة .

تقول الحالة أنها تخاف من الغرباء لأن والدتها تحذرها دائما عند الخروج من أن تتكلم مع أحد، من خلال المقابلة نستنتج أن الحالة تعيش في جو أسري غير مستقر يسبب لها التوتر خاصة من جهة الأم المتسلطة، ووجود أب مهمل جعل من الأسرة تكون دائما في جو مشحون ما أدى الى الصراع بين الأم والأب نتج عنه ظهور توترات ومشاعر الضيق على الحالة.(محمود حسن، 1981)

1-2.عرض وتحليل نتائج المقابلة مع أم الحالة:

1-2-1.عرض نتائج المقابلة مع أم الحالة:

أم خولة إمراة تبلغ من العمر 41سنة مستواها التعليمي إبتدائي، ماكثة في البيت أم لثلاث بنات متزوجة منذ 14 سنة، أجريت المقابلة مع الأم في ظروف جيدة حيث تجاوبت مع الأسئلة بشكل جيد في محور الطفولة، في محور العلاقة مع الشريك كانت متوترة ومترددة في الإجابة، أما في محور العلاقة مع الطفل ظهرت عليها ملامح القلق.

1-2-2.تحليل نتائج المقابلة مع الأم:

في محور الطفولة صرحت أم خولة أن طفولتها كانت جيدة، تقول أنها كانت إبنة أبيها المفضلة "**كان يخرجني لي نطلبها تحضر**" أما علاقتها مع والدتها تقول أنها كانت عادية "**مليحة بصح مش كي أبي حنين**"، تذكر أن طفولتها كانت مليئة بالحيوية لم تواجه فيها صعوبات أو ظروف قاسية.

في محور العلاقة مع الشريك ذكرت بأن زواجها كان تقليدي تقول أنها دائما ما كانت تتمنى شريك حسب قولها "**يدللني ويحبني كيما بابا بعد**"، لم تجد أم الحالة المواصفات التي كانت تأملها في زواجها هذا ما سبب الى جانب أسباب أخرى عدم

الإستقرار في العلاقة، وقد وصفت زوجها "**بارد القلب المهمل**" حيث توضح أنه غير مبالي بمسؤلياته إتجاهها و بناته تقول أنهم لا يرونه إلا عند النوم، تعاني الحالة من الحمل الزائد الذي يتركه زوجها على عاتقها ما أدى بها الى كبت التراكمات السلبية التي تكبتها إتجاهه لتفجرها كمعاملة عنيفة إتجاه بناتها، تؤكد هورني "**على أهمية العلاقات الأسرية وتعتبرها الأساس في الإشباع أو الإحباط..**" إن العلاقة الأسرية التي تتسم بكونها مختلة والتي يكون فيها الطرفين أب مهمل و أم ذات حمل زائد ومسؤولية مزدوجة نجد فيها أن الطفل يكون متعطشا للحب والأمن الذي يفتقره في الأسرة.

في محور العلاقة مع الطفل تقول أن علاقتها مع كل بناتها صارمة فهي حسب قولها "**دنيا ذي صعابت وطفلة كي متتزيرش من صغر تولي متقدرش تتحكم فيها سورتو ويلا كان بيهم كي شغل مكانش..**"، أم خولة تفرض سيطرتها حسب إعتقادها ليبقو خاضعين لها لتستطيع التحكم بهم هذا ما قد ينتج عنه أثار سلبية هي تمرد الطفل على والديه.

تقول أنها تستخدم أسلوب الضرب فقط عندما لا تحصل على نتائج جيدة فحسب قولها "**تعبت عليهم باش نشوفهم حاجة كبيرة..**" إن أم خولة تتبع أساليب عنيفة لتشجيع أطفالها على الحصول على مستويات عليا بالرغم من حبها لهم، تقول أن خولة بالمقارنة مع شقيقاتها هي حسب قولها "**راسها يابس حاطة جهدي أكل عليها بصح ملقيت حتا نتيجة ذي لي تقلقني**" من خلال المقابلة توضح لنا أن أم الحالة لا تريد لبناتها أن يكونو تحت رحمة رجل بل أن يكونو مستقلات، هذا التسير من طرف الأم ينتج عليه طفل **ألي إعتمادي** لا يتعلم أيا من إتخاذ القرار أو التجربة يتم ملئ معطياته من طرف أحد الوالدين فقط.

2-عرض وتحليل نتائج الملاحظة:

2-1.عرض نتائج الملاحظة:

إستعنا في الدراسة على شبكة الملاحظة التي تحتوي على مجموعة من أنماط السلوك والتي بدورها تحتوي على عدة مظاهر، تمت ملاحظتها على مدار خمس حصص في عدة أماكن منها القسم أثناء الدرس وأيضا في الساحة و أثناء المقابلة وأثناء الإختبار، حيث لاحظنا من السلوك ماهو ثابت وما تغير على حسب الحصة وطبيعتها.

2-2.تحليل نتائج الملاحظة:

في الحصة الأولى قمنا بملاحظة المظاهر النفسية إجتماعية للحالة المدروسة خولة حيث ظهر لديها بعض السلوكات المتكررة مثل الخجل فعندما سألتها المعلمة بدأت بالإحمرار والتأتأة لكن أجابت جواب صحيح، في الحصة الثانية والثالثة التي قمنا فيها بجمع المعلومات خول الحالة والمقابلة لاحظنا أنها تتكلم بهدوء وكل مرة كنا نسألها تجيب بسؤال أخر لاحظنا أيضا أنها طفلة محبوبة من طرف زملائها، في الحصص الذي تم فيهم تطبيق الإختبار تجاوبت الحالة بكل سلاسة ولم تظهر أي خجل نحونا.

في المظاهر المعرفية في كل الحصص ظهر على الحالة تشتت الإنتباه وضعف التركيز، حيث كانت تشرد بكثرة وتستدير لزملائها كثيرا .

في إيماءات الوجه والجسم لاحظنا أن الحالة تشد على مأزرها كثيرا عندما تسألها المعلمة، كما لاحظنا أنها في المقابلة كانت تحرك عينيها في كل الإتجاهات وكأنها تنتظر أحد.

بالنسبة للتواصل واللغة فإن خولة لم تظهر أي تلعثم في المقابلة بل تظهر عليها أثار التأتأة فقط مع المعلمة.

3.عرض وتحليل نتائج الإختبار:

3-1.الإنطباع العام:

تم تقديم الإختبار للحالة المدروسة مع توضيح التعليمة، في الأول أظهرت رفضها للرسم بقولها "**كيفاش نرسم منعرفش** "، بعد تشجيعها وتوضيح التعليمة أكثر بدأت في الرسم وقد كانت بطيئة جدا، إستغرقت مدة في التفكير ومدة وهيا شاردة ثم بعد ذلك طلبت الممحاة أكثر من مرة، وضحت لها أنها يمكنها إكمال الرسم دون محو شيء.

3-2.تحليل الإختبار:

من خلال رسم الطفل للعائلتين الحقيقة والخيالية سيتم التحليل على ثلاث مستويات:

على المستوى الخطي:

في الرسم بدأ من اليسار الى اليمين ويدل هذا على حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب كورمان سواء في الحقيقية أو الخيالية، في الرسم ضغطت على القلم في كلا الرسمين دلالة على وجود نزوات عنيفة و قوية و إنعكاسات للخوف والقلق حسب بول ماركس.كما أن الرسم إحتل المنطقة العليا في كلا العائلتين ويدل هذا على أنها من الأفراد الحالمين والمثالين ويتمتع بخيال واسع.

بدأت برسم أختها حيث رسمت لها عينين و أذنين وهذا يدل على مكانتها عندها وأنها أكثر من يهتم لها.

على المستوى الشكلي:

عدم إستعمال ألوان في العائلة الحقيقية يدل على الفراغ العاطفي وقلق، إستعملت اللون الأزرق في العائلة الخيالية يدل على رغبة في التكيف الجيد والتحكم في النفس، عدم التفرقة بين الجنسين(أب أم)من خلال الشعر يدل على عدم النضج العقلي والنمو في العائلة الحقيقية أو ممكن أن يكون نتيجة الدور الذي تقوم به الأم مكان الوالد وغياب وظيفته كأب.

إنعدام الحركة في كلا الرسمين يدل على التشدد وعلى صرامة العلاقات والروابط العائلية، رسم وجوه كبيرة في العائلة الخيالية يعبر عن النرجسية، الأعين المفتوحة في كلا الرسمين يدل على إنعدام الحاجيات العاطفية والإنفعالية، إنعدام الرقبة في كلا الرسمين يدل على إنعدام التحكم في المشاعر و أيضا إنعدام اليدين يدل على صعوبة قيام علاقات مع الأخرين والشعور بالنقص، رسمت نفسها بطريقة مشوهة في العائلة الحقيقية يدل على إحتقار الذات وتهميش من طرف العائلة، في العائلة الخيالية رسمت أرجل متباعدة دليل على عدم الشعور بالأمن، رسم أفراد العائلة في كلتا العائلتين بتسلسل زمني، رسم الفواكه في العائلتين يدل على حبهم للطبيعة.

على مستوى المحتوى:

حاولت الحالة إعطاء ميولات إيجابية نحو أختها الكبرى في العائلة الحقيقية وذلك من خلال البدأ بها والإهتمام بتفاصيل رسمها، حاولت أيضا إعطاء ميولات إيجابية من خلال رسم الوالدين وجمعهم معا، أعطت ميولات سلبية إتجاه عائلتها وذلك بإنعدام اللون الناتج عن الفراغ العاطفي، رسمت عائلتها في العائلة الخيالية

دلالة على رغبتها أن تكون وسطهم لكن بإشباعات أكثر لمشاعرها لذلك أضافت الألوان التي تدل على الحيوية.

تساؤلات الإختبار في العائلة الحقيقية:

-من الأكثر طيبة: منعرف

-من الأقل طيبه: لم تجب

-الأكثر سعادة: أنا و خوتاتي.

- الأقل سعادة: مكانش

-إذا ذهبتم في نزهة من تتركون في البيت: أمي

-قصة حول العائلة: أنا وخوتاتي قاعدين نلعبو وماما طيب في لكوزينة بابا خدام.

تساؤلات الإختبار في العائلة الخيالية:

-من الأكثر طيبة: أمي

-من الأقل طيبه: مكانش

-الأكثر سعادة: بابا وماما

- الأقل سعادة:مكانش.

-إذا ذهبتم في نزهة من تتركون في البيت: حتا واحد

-قصة حول العائلة: أنا وعائلتي قاعدين في حديقة فيها أزهار وفواكه.

3-3.خلاصة لتحليل إختبار رسم العائلة:

يظهر لنا المنتوج الإسقاطي في المكنونات التي لا يستطيع الطفل التعبير عنها فقد برز ظهور مؤشرات الخوف من خلال رسم العائلة الخيالية والحقيقية، حيث أنها أخر ما رسمته هو والدها وذلك بسبب أنه يهملهم لذلك قامت لا شعوريا بإهماله وجعله أخر إهتماماتها، في العائلة الحقيقية قامت بعكس الجنسين لوالديها أما في الخيالية فقد أعطت كل واحد منهما جنسه، وقد رسمت والديها قريبين من بعضهم دلالة على أنها تريد تفادي الفوضى من خلال إقترابهم وجعلهم أكثر حميمية، كانا كلا الرسمين مشبعين بنزعة عنيفة من خلال الضغط على القلم، كما ظهر أنها تشعر بالفراغ العاطفي من خلال تفادي الألوان، من خلال الإختبار تبين أن الحالة تريد عائلتها لكن بالتغيرات التي تريدها أين تشبع حاجياتها للحب والأمان.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

4-1.عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الحالة الأولى توصلنا أن الفرضيات الجزئية التي تنص على أن:

تنص الفرضية الجزئية الأولى بأنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الإنسحاب،** وعبر تحليل المقابلة وشبكة الملاحظة مع الحالة وتطبيق الإختبار، يتضح بأن مؤشر الإنسحاب لدى الحالة غائب تماما بالرغم من تعرضها للمعاملة القاسية من طرف والدتها .**ومنه فإن الفرضية غير محققة**

تنص الفرضية الجزئية الثانية **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر العدوانية،** فمن خلال مجريات المقابلات والإختبار في هذه الحالة ظهرت مؤشرات العدوانية لكنها لم تكن موجهة للغير بل

لنفسها حيث رسمت نفسها مشوهة والاي يدل على إحتقارها لنفسها، ظهرت أيضا مؤشرات العدوانية إتجاه والديها من خلال إستبدال جنسيهم في العائلة الحقيقية وترك رسم أمها ووالدها أخر ما يرسم. ومنه **فإن الفرضية محققة**

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر التجنب،** وعبر تحليل إختبار رسم العائلة لم تظهر أي مؤشرات للتجنب فقد عبرت عن مكنوناتها بشكل صريح عبر إبدال جنس والديها ولم تتجنب إخفاء عدم تقبلها لهذا الوضع عبر إرجاعهم لجنسهم في العائلة الخيالية. ومنه فإن **الفرضية غير محققة**

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الفراغ العاطفي،** من خلال تحليل مضامين إختبار رسم العائلة برز وجود مؤشر الفراغ العاطفي من خلال تجنبها إستخدام الألوان في العائلة الحقيقية و أيضا رسمها لجسد فارغ وكأنها مفرغة من المشاعر. **ومنه فإن الفرضية محققة**

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه **يظهر لدى الطفل الذي يعاني من أساليب المعاملة الوالدية المتشددة مؤشر الوحدة،** لم تظهر أي مؤشرات تدل على الوحدة في إختبار رسم العائلة، ومن خلال ما صرحت به في المقابلة فهي لديها الكثير من الأصدقاء بالإضافة الى جدتها وشقيقتها ما ملئ وحدتها. **ومنه فإن الفرضية غير محققة**

4-2.عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الكلية:

من خلال حوصلة النتائج المتحصل عليها عبر المقابلة والملاحظة و إختبار رسم العائلة للحالة الأولى توصلنا أن الفرضية الكلية التي تنص على أنه: **يظهر**

على الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليب المعاملة التي تتسم بالتسلط والعقاب الخوف المرضي.

وقد تم التحقق من هذه الفرضية من خلال تحليل مضامين الإجابات المقدمة من طرف (الأم و خولة) في المقابلة، ومن خلال تحليل مضامين النتائج المتحصل عليها من طرف (خولة)في الملاحظة و إختبار رسم العائلة، وبعد تحقق مؤشرين للخوف في الفرضيات الجزئية وبما أنه وحسب كورمان وجود مؤشرين يكفي للقول أن الطفل يعاني من خوف مرضي، فإن الفرضية الكلية **محققة**، تظهر على الحالة المدروسة وجود مؤشرات حرمان عاطفي ناتج عن إهمال الوالد وقسوة الأمن ما أفقدها الشعور بالأمن والإستقرار، ومنه فإن هذا الخوف ناتج عن معاملة الوالدين لها **بالتشدد/الإهمال.**

5-مناقشة النتائج المتعلقة بالحالة الثالثة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى نتيجة مفادها أن الطفل الذي يمارس عليه الوالدين أساليبهم الخاطئة في التنشئة تظهر لديهم عدة مؤشرات منها العدوانية والفراغ العاطفي كما ظهر في التحليل الكلي لرسم الحالة، وهذا ما توافق مع عدة دراسات منها دراسة موريرر(1963) والتي توصل فيها الى أن العلاقات الأسرية تعزز بدرجة عميقة مخاوف الطفل، فكلما كانت التنشئة قائمة على المودة كانت مخاوف الطفل سطحية والعكس صحيح.

وقد أظهرت دراسة الشطري(1986)، أن أكثر مخاوف الأطفال تكون من المدير أو المعلم أو الأم، في الحالة الثالثة المدروسة تم توجيه الخوف الذي من المفترض أن يكون إتجاه أشخاص غرباء مثل المعلمة فكما يعرف أن الطفل لديه ما

يسمى بتعميم خوف المأزر الأبيض، إلا أنه هذه الحالة كانت عكسية بحيث وجهت الحب للمعلمة و العدوانية إتجاه الأم.

كما تتوافق النتيجة المتحصل عليها من الحالة الثالثة، دراسة أمينة مختار ومحمود عوض الله(1994)، التي تناولت بعض خصائص الشخصية المرتبطة بسلوك تجنب المدرسة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، حيث توصلت الى أن الأطفال الفوبياوين يتسمون بسوء التوافق الشخصي الإجتماعي والذي يكون ناشئ عن سوء التنشئة الوالدية حيث كشفت أنهم يتميزون بسمة العدوانية، وأيضا دراسة عبد الحميد(1986) التي هدفت الى التعرف على ديناميات شخصية الأطفال الرهابين وأسفرت النتائج عن وجود أعراض إكلينيكية مميزة للبناء الدينامي للطفل الرهابي تتمثل في القلق والصراخ الشديد، بالإضافة الى سرعة دقات القلب.

توافقت أيضا مع دراسة نجاح رمضان محرز(2003)، والتي سعت للكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال وبين درجة توافقهم الإجتماعي، وتوصلت الى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائية بين كل من الأسلوب التسلطي والقسوة، والنبذ والإهمال والتفرقة والتوافق الإجتماعي والشخصي للطفل.

بالمقابل توافقت مع دراسة عادل صلاح غناية(1993)، التي هدفت الى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة التي تؤدي الى ظهور المخاوف المرضية لدى الأبناء الذكور، وتم التوصل فيها الى أن إتباع الوالدين لأساليب التنشئة الخاطئة في تربية أبنائهم، من أهم العوامل التي تؤدي الى شعور هؤلاء الأبناء بالعجز والنقص وفقدان الثقة في أنفسهم مما يؤدي الى خوفهم.

تتوافق حوصلة هذه الدراسة مع نظرية التحليل النفسي، من أن الطفل يكتسب معايير السلوك من خلال عملية التنشئة بوجود التفاعل بين الوالدين لأنه أمر أساسي في تكوين شخصيته، وتتم تحليل نوعية العلاقات من خلال الإتجاهات القائمة بين الطفل ووالديه.

أشارت "كارن هورني " الى أهمية علاقة الحب بين الأطفال ووالديهم، ومن الحاجات الأساسية للطفل هي الحاجة للحب والإعتراف والقبول الإجتماعي، إن الطفل الذي لا يجد الحب في محيطه الذي ينشأ فيه يكبر وهو عاجز عن تقديم الحب سواء للأخرين او لنفسه وطبعا مع مراعاة الفروق الفردية فلكل طفل جهاز نفسي وصلابة نفسية تختلف عن الأخر لذلك فإن كل حالة هي حالة معزولة عن الأخرى مهما تشابهت الأعراض.

6-التحليل العام للحالة "خولة" :

بإقتران النتائج المتحصل عليها في كل من شبكة المقابلة وشبكة الملاحظة و إختبار رسم العائلة نستطيع الوصول الى تفسيرات واضحة المعنى، حيث كل النتائج تشير أن الحالة تتميز بسوء المعاملة الوالدية تتسم ب **الإهمال** و **التسلط** من طرف الأم والأب، ورد هذا من خلال الرسم بحيث أبدلت جنسهم الى جانب المشاعر السلبية التي ظهرت إتجاهها، تؤثر الظروف الأسرية الغير مستقرة على إهتزاز نفسية الطفل وظهر هذا من خلال تشويهها لرسم نفسها ورفض الواقع المعاش لعائلتها بحيث أضافت الألوان الى الرسم الذي يدل على حيوية المشاعر للتكيف مع أسرتها.

IV خلاصة عامة لنتائج الدراسة:

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية والفرضية الكلية لكل من الحالة الأولى والثانية والثالثة نستنتج أن كل الحالات أظهرت مؤشرات الخوف والتي ظهرت نتيجة

للمعاملة الوالدية التي إتسمت بالتشدد، بالإضافة الى ذلك فقد إشتركت كل الحالات في كونها تعيش وضع أسري غير مستقر إنعكس بالسلب على تفاقم الخوف لدى الحالات، إختلفت الحالات في طريقة ترجمة هذا الخوف و أيضا الشخص الموجه له.

خلاصة عامة:

المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الإجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه، فمن خلال إحتكاك الطفل بوالديه يبدأ الطفل في تكوين ذاته حيث يتعلم المعاير والقيم وغيرها، وتظهر لديه درجة التوافق ونضج علاقاته الإجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقات السائدة في الأسرة.

تتميز مرحلة الطفولة بخصائص تفرضها البيئة ف يكون بعض الأطفال في هذه السن المبكرة تظهر عليهم بعض الإتجاهات بطريقة لاشعورية، ومن هذه الإتجاهات ما يظهر إتجاه الوالدان وهي صورة تكونها نوعية المعاملة لدى الطفل حيث تفرض على بعض السلوكات الشاذة سواء نحو الوالدين أو بتوجيهها بطريقة لا شعورية نحو أشياء أخرى.

هناك بعض الأساليب الخاطئة التي يمارسها الوالدان إتجاه أبنائهم بغرض إكسابهم سلوكيات جديدة حسب وجهة نظرهم، هذه الأساليب الخاطئة قد ينتج عنها بعض الإضطرابات النفسية التي تؤثر على الطفل وتقف عثرة أمام نموه و إستقراره وتفاعله الإجتماعي، يقول فلوجل أن أساليب التسلط التي يستخدمها الوالدين قد تكون لدى الطفل إتجاهات سلبية مليئة بالكراهية يتم توجيهها في المستقبل للمجتمع...كما يمكن أن يكبر الطفل بغريزة الخوف الذي يخل بتوازنه النفسي، فتولد الخوف نحو

الوالدين اللذان من المفترض أن يكونا مصدر للأمن أمر خطير يجدر تسليط الضوء عليه، خاصة وأن جيل اليوم هم ركيزة المستقبل.

التوصيات والمقترحات:

من خلال النتائج التي توصلنا لها من خلال الدراسة إستخلصنا جملة توصيات ومقترحات نلخصها كالتالي:

-توعية الوالدين الوالدين عن خطورة الإتجاه نحو التسلط والعقاب الغير عقلاني لتنشئة الأبناء وضرورة إشباع حاجته للحب والأمن.

-ضرورة تواجد أخصائي نفساني في المؤسسات التربوية لمتابعة الحالات المشابهة والتخفيف من حدة الإضطراب النفسي.

-إعداد برامج و أنشطة تقدم الى كل من الأطفال و الأباء بهدف الوقاية من ظهور المشكلات النفسية.

-توعية الأباء لضرورة توفير جو مستقر ملائم لتربية الطفل وعدم حشره في المشاكل الأسرية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم سامية(2011):أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، فلسطين، المجلد7، العدد25.
2. أغيات سالمة(2019): المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، للحصول على شهادة دكتوراه، جامعة أدرار.
3. أيت حبوش سعاد(2013):العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال، لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران.
4. الحسن هاني حسين دلال(2008):درجة شيوع المخاوف المرضية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا، لنيل شهادة ماجستير، جامعة القدس.
5. الحقوي هادي موسى جابر(2017):أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الرابع.
6. خضر الحسين(2017):فعالية الإرشاد السلوكي التدعيمي في خفض المخاوف النوعية لدى عينة من الأطفال، للحصول على درجة ماجستير، جامعة دمشق.
7. خولوفي لامية(2016):الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف، لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة.
8. الرقب إبراهيم سليمان(2010):العنف الأسري و تأثيره على المرأة، دار العلمية، ط1، الأردن.

9. زهران حامد عبد السلام(2005):الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، علم الكتب، القاهرة.
10. سيغموند فرويد، ترجمة محمد عثماني(1983):الكف و العرض والقلق، ط4، دار الشروق، القاهرة.
11. سيمون جبور نسرين(2007):أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، جامعة الأدقية.
12. الشربيني زكريا(2001):المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
13. الشربيني زكريا، صادق يسرية(2001): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. شوابي زينب براهمية أحلام(2020):المتابعة النفسية لدى التلاميذ المتمدرس ذو الخواف المدرسي في المرحلة التحضيرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قالمة.
15. الشوربجي نبيلة عباس(2003): المشكلات النفسية للأطفال أسبابها، علاجها، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة.
16. العاسمي رياض نايل(2015):سيكولوجيا الطفل الرافض للمدرسة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
17. عبد الفادي عفاف(2005):أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الإجتماعي، الإقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الإيجابي للأبناء، دراسات عربية علم النفس، المجلد الرابع، ع2، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر.
18. عطوف محمد (1981):معجم العلوم الإجتماعية للهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

19. عطيات محمد الأمين أحمد العجب(2018):أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بإضطراب الخوف، لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، السودان.
20. علي الخفاف إيمان(2018):المخاوف لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد12، ص23-35.
21. عمور أمال(2015): دراسة إكلينيكية للبنية النفسية للأطفال المصابين بفوبيا المدرسة في المرحلة الإبتدائية، لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة.
22. قاسم حسين صالح(2011):الإضطرابات النفسية والعقلية نظرياتها، أسبابها، طرائق علاجها، الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع.
23. القمش مصطفى نوري، المعابطة خليل عبد الرحمن(2009):الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
24. كفافي علاء الدين(1989):التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة.
25. كفافي علاء الدين(1999):الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النفسي الإتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة.
26. كفيف ضريفة(2012):تأثير المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم، لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة.
27. محمد الحميد خليل ليلى(2006):أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الإنفصال في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

28. محمود حسن(1981):الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، لبنان.
29. مرنيز سعاد(2020): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، لنيل شهادة الماستر، جامعة مستغانم.
30. معنصر مسعودة(2014):غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس، لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران.
31. مقحوت فتيحة(2014):أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة بسكرة.
32. ملحم سامي محمد(2000):القياس والتقويم والتربية وعلم النفس، الطبعة الأولى،المسيرة للنشر، عمان.
33. ملحم سامي محمد(2006):المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
34. موسى نجيب موسى(2003):أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، رسالة ماجستبر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.
35. ميموني معتصم بدرة(2010):سيكولوجيا النمو في الطفولة والمراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
36. نجاح رمضان محرز(2003):أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الإجتماعي والشخصي، مجلة جامعة دمشق، المجلد12، العدد الأول، ص52.
37. اليغشي مياسة(2015):الشخصية الإستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق.

الملاحق

الملحق رقم1:

بطاقة جمع المعلومات:

1.معلومات أولية حول الطفل:

- الأسم:
- السن:
- عدد أفراد الأسرة:
- الرتبة بين الإخوة:
- الوضعية الأسرية:*متزوجين *منفصلين *مطلقين
- مع من يعيش الطفل:*الأب *الأم *معا *شخص أخر.
- المستوى التعليمي للأم:*إبتدائي *ثانوي *متوسط
- مهنة الأم:
- المستولى التعليمي للأب:*إبتدائي *ثانوي *متوسط
- مهنة الأب:

2.تاريخ نمو الطفل:

- نفسية الأم فترة الحمل:
- نوع الولادة:*طبيعية *قيصرية
- نفسية الأم بعد الولادة:
- نوع الرضاعة:*طبيعي *صناعي.
- فترة الرضاعة:
- نموه الحسي:*جيد *سيء *متأخر
- نموه الحركي:*جيد *سيء *متأخر

- طبيعة النوم:*جيد *سيء
- التغذية:*جيدة *سيئة
- الأمراض المزمنة:
- الحوادث:

3. معلومات حول حياته الدراسية:

- المستوى الدراسي
- الغيابات:*كثيرة *متوسطة *منعدمة
- النتائج الدراسية:*جيدة *حسنة *تحت المتوسط
- العلاقة بالمعلم:*جيدة *حسنة *متذبذبة
- العلاقة بالزملاء:*جيدة *حسنة *متذبذبة
- إعادة السنة

الملحق رقم 2:

شبكة الملاحظة:

الإسم:

مكان الملاحظة:

المستوى:

الفترة الكلية للملاحظة:

الموضوع الملاحظ:

اليوم	وقت البدء	وقت الإنتهاء	الهدف منها	
أنماط السلوك	دائما	أحيانا	أبدا	الملاحظات
المظاهر الجسمية				
المظاهر النفسية إجتماعية				
المظاهر الإنفعالية				
القدرات العقلية				
اللغة				
الإتصال				
الإيماءات				

الملحق رقم 3:

شبكة المقابلة:

1.مع الوالدين:

1-1.محور الطفولة:

-كيف كانت طفولتك جيدة أم قاسية.

-هل علاقتك مع والديك جيدة.

-من المفضل لديك الأم أم الأب.

-من تعتقد أن والديك يفضله أكثر أنت أو أحد إخوتك.

-شخصية والديك حنونة أم قاسية.

-من الأقرب لك الأم أم الأب.

1-2.محور العلاقة مع الشريك:

-كيف تعرفت على الزوج.

-الواصفات التي كنت تتمناها في الشريك.

-هل يطابق ما تتمناه مع مواصفات الزوج.

-العلاقة مع الزوج:جيدة سيئة متذبذبة.

-هل تعيشان في عائلة نووية أم ممتدة.

1-3.محور العلاقة مع الطفل:

-كيف هي علاقتك بطفلك جيدة أم سيئة.

-من يدلل الطفل أكثر الأب أم الأم.

-من الأقرب له من العائلة .

-هل تظهر تفضيلك لأحد من أطفالك.

-كيف هو أسلوب تعاملك مع طفلك:قاسي متشدد مهمل مفرط الحماية.

-كيف هي علاقة الطفل مع إخوته.

-كيف هو في البيت ثرثار أم طفل صامت.

-هل تتركان الطفل يعتمد على نفسه فيما يخص قضاء حاجاته مثل الأكل وإرتداء الملابس .

-هل ترغمان الطفل على الذهاب لأماكن لا يريدها.

-هل تختاران كل ما يتعلق بالطفل أم تمنحانه بعض المساحة ليختار مايريد.

-كيف تتعامل مع أخطاء طفلك :بالعقاب أم التوجيه والنصح أم الضرب.

-هل الطفل سريع الإندماج مع الغرباء.

-هل تراوده الكوابيس.

-هل يتبول في فراشه.

-هل تعرض لحادث أم صدمة.

-كيف كان دخوله المدرسي الأول وكيف تعاملتما مع ردة فعله.

-هل يتحجج كي لا يذهب للمدرسة.

2- المقابلة مع الطفل:

2-1.محور العلاقة مع الوالدين:

-هل يعاملك والديك بشكل جيد أم سيء.

-من الأقرب لك والدتك أم والدك.

من يدللك أكثر والدك أم والدتك.

-من تضنه المفضل لوالديك.

2-2.محور الإنعكاسات النفسية لأساليب المعاملة الوالدية على الطفل:

-هل يتحكم والديك في إختيار أشياء تخصك:أصدقاء ملابس ألعاب....

-هل تشعر بالضيق نتيجة هذا التحكم.

-هل يصطحبك والدك لأماكن تحبها.

-هل يسألك والديك هن ما تريد أن تكون في المستقبل ويشجعانك أم أنهما يختاران ما يجب أن تكونه.

-هل يعاقبك والديك عندما تقوم بالعمل الذي طلباه منك بشكل خاطىء.

-هل يتشاجر والديك أمامك؟ ماذا تفعل عندما يفعلان؟

-هل تخاف من وجود الغرباء؟

-هل يقارنك والديك بغيرك؟

-ماهي الطرق التي يستخدمها والديك لعقابك؟

-هل تخاف النوم لوحدك؟

-هل تراودك الكوابيس؟

-هل يضايقك أقرانك؟

-هل تتوتر عندما يسئلك المعلم؟

-هل تحب المدرسة؟

هل تخاف من المدرسة؟ لماذا؟

3.المقابلة مع المعلم:

-كيف هو الطفل داخل القسم: هادئ عدواني مشوش؟

-كيف هي علاقة الطفل بزملائه؟

-كيف تكون ردة فعله عندما تطلبين منه الإجابة؟

-هل دائما ما يختار المقاعد الخلفية للجلوس؟

-هل يصرخ عندما يخرج من القسم؟

-هل هو أول من يجمع أدواته عند إنتهاء الحصة؟

عائلة حقيقية: أحمد

الخالة: أحمد

عائلة حقيقية : أدم

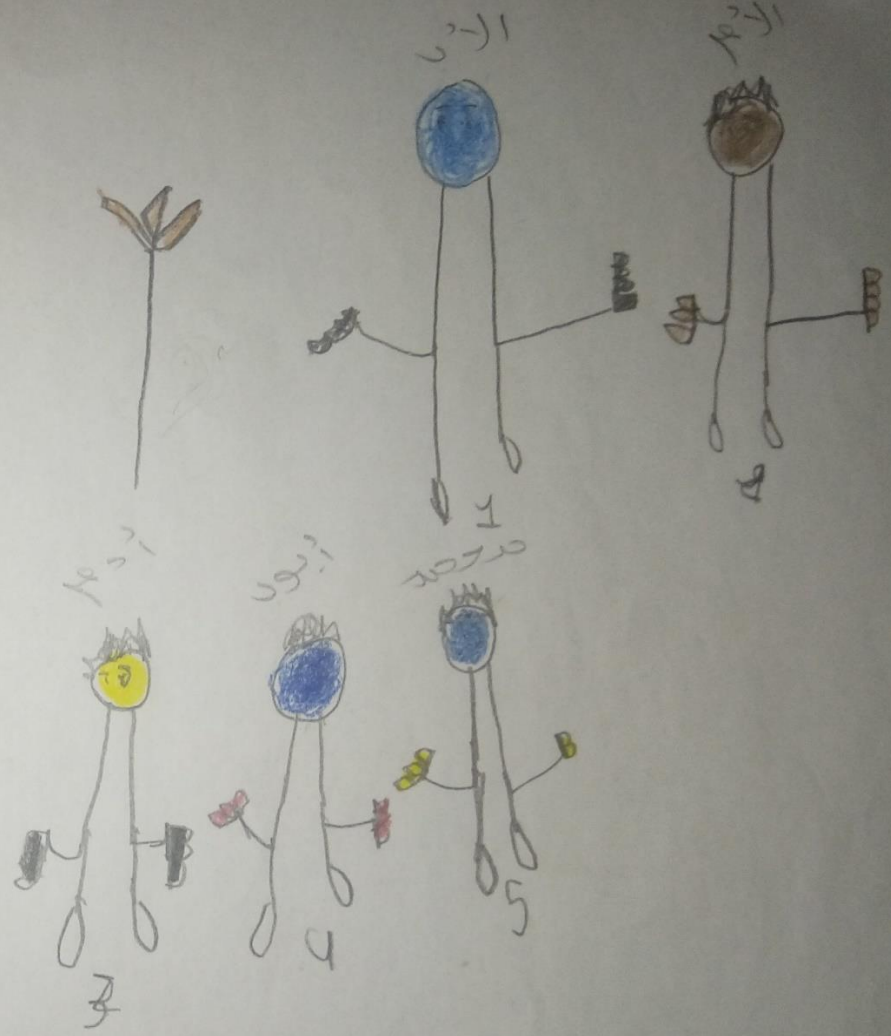

الخيالية : أدهم

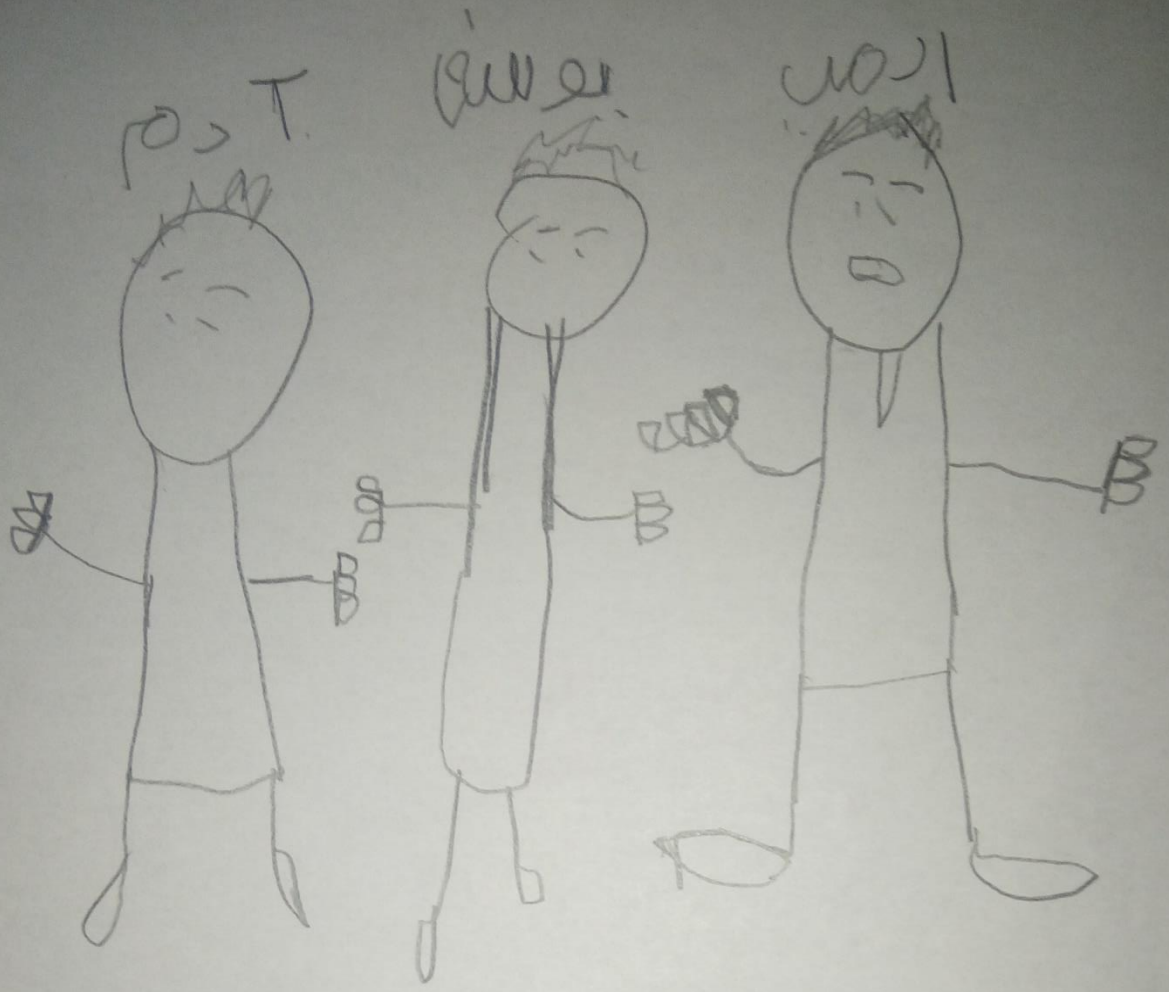

العائلة الحقيقية

3
مريم
6
سنوت

2
خوله
9
سنوت

1
رضيباء
12
سنوت

5
ماثورة
42 سنوت

4
يوعلام
42 سنوت

6
بير يزر

العائلة الفلسطينية

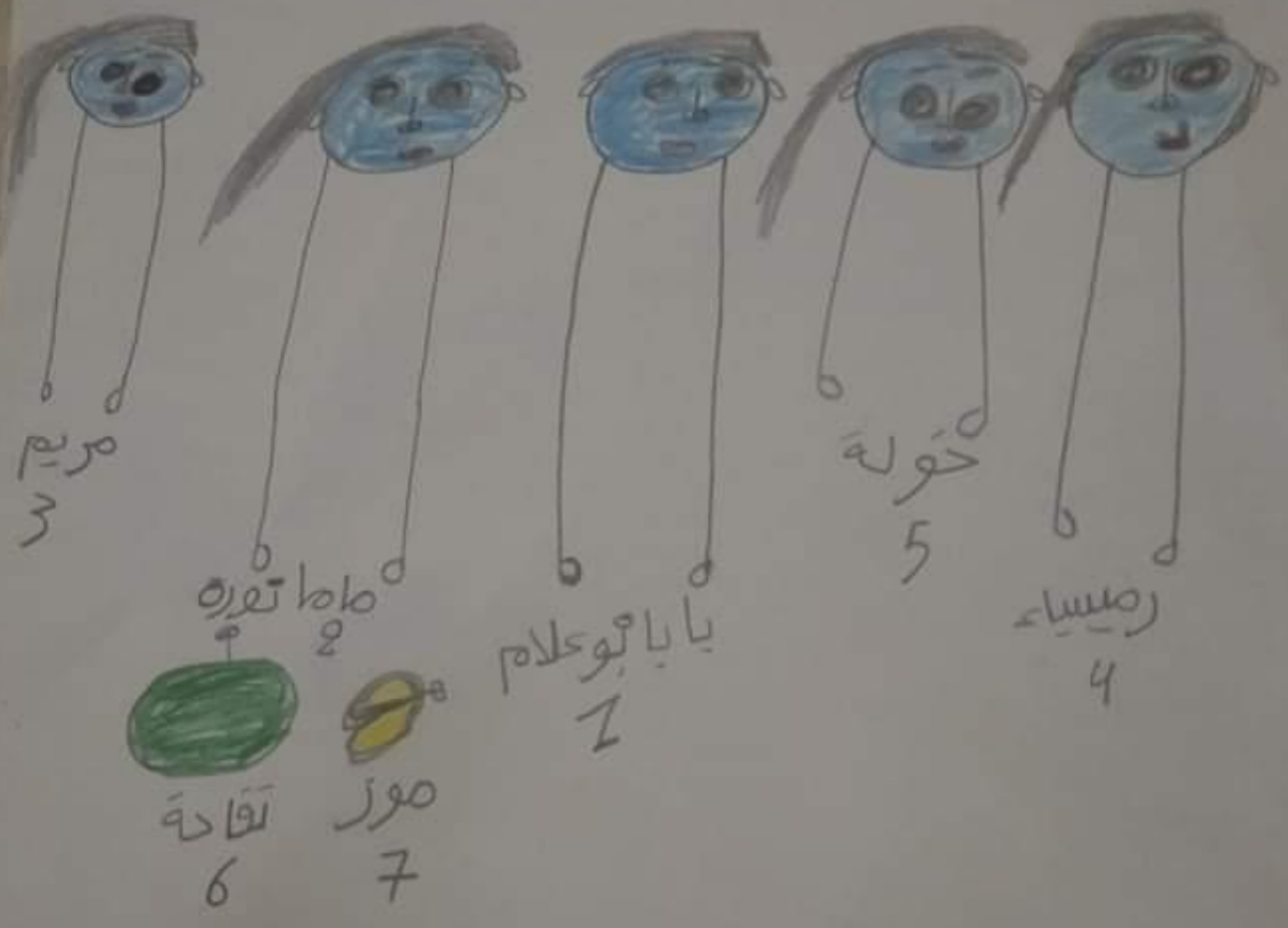

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

مكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Students Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه ،

السيد(ة)، بوذلاكة عبد الحق

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم)، طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم، 170666

الصادرة بتاريخ، 2018/03/30 عن دائرة، المسيلة

المسجل بكلية، العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم، علم النفس

تخصص، علم النفس التربوي تحت رقم التسجيل، 178735080389

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها، أساليب المعاملة الوالدية والتوافق لدى أطفال الروضة الابتدائية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في، 06 جوان 2022

امضاء المعني(ة)،

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بلشيري أمينة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207690247

الصادرة بتاريخ: 29-03-2022 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 17173907966

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: أساليب المعاملة الوالدية وأثرها لدى أطفال الروضة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06 جوان 2022

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

أساليب المعاملة الوالدية والخوف لدى أطفال المرحلة الابتدائية

إعداد الطلبة:

1- بوسعدية منال رقم التسجيل: 17173508389

2- بلقيرو أمينة رقم التسجيل: 17173507 9660

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس **التخصص** علم النفس العيادي

إشراف: خرخاش اسماء **الرتبة:** أستاذة محاضرة أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): موافقة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم